

خبرُ الإخوان المسلمين الفلسطينيين ٣/١

تأسيسُ شُعبِ فلسطين وتنظيمها،
من خلال صحيفتي الدفاع وفلسطين
تشرين الأول ١٩٤٥م - أيار ١٩٤٨م

بلال محمد*

«إننا منتشرون في المدن والقرى. وفي البلاد العربية. ونحن أول من يلبي النداء. فما جئنا إلى هنا لنلقي كلاماً ثم نتفرق إلى غير ما عمل مجي. بل إننا نجتمع وكلنا عزم الآن وفيما بعد لنكون في الصف الأول وتعبئة جميع قوانا لهذا السبيل.»^١

«فلسطين تحتل من نفوسنا موضعاً روحياً قدسياً فوق المعنى الوطني المجرد. إذ تهب علينا فيها نسمات بيت المقدس المباركة. وبركات النبيين والصدّيقين. ومهد السيد المسيح عليه السلام. وفي كل ذلك ما ينعش النفوس ويهدي الأرواح.»^٢

لم يكن قادة الإخوان المسلمين الفلسطينيين المجتمعين في حيفا. ولا البتاً في زيارته الأولى والأخيرة لفلسطين. يدركون أنّ قادم أيامهم. شتاتٌ وتيهٌ لهم ولبلادهم ومشروعهم. فما هي إلا أيام معدودات حتى اشتد لهيب الحرب بين العرب والصهيانية. وأعقبته هزيمةٌ وتهجيرٌ وتطهيرٌ للأرض من إنسانها الأصيل.

تحاول هذه الدراسة الكشف عن وجه آخر لهذه الهزيمة المؤلمة. فالهزيمة لم تكن فقط فقدان بشر أو دمار حجر. على عظم المأساة. وإنما كانت قطعاً لنمو مطرد لمجتمع أهلي واعد. كان فاعلوه بصد

١ عبد الرحمن مراد رئيس الإخوان المسلمين في حيفا مخاطباً خمسمئة مندوب حضروا مؤتمر الإخوان المسلمين في حيفا لإعلان التصميم على الدفاع عن فلسطين العربية بتاريخ ٢٨ تشرين الأول ١٩٤٧م.

٢ حسن البتأ متحدثاً لمراسل «الدفاع» في أثناء تفقده لمتطوعي الإخوان في غزة: ٢٤ آذار ١٩٤٨م.

* باحث مهتم بتاريخ الحركة السياسية الفلسطينية المعاصرة.

تطوير أذائهم كمّاً ونوعاً. متجاوزين في رسالتهم حدوداً طارئة. في سعي ليكونوا لبنة أساسية في تحرر وطنهم وأمتهم وبناء نهضتها. كانت إحدى مُنجزات هذا المجتمع تأسيس جماعة الإخوان المسلمين وانتشارها الملفت في مدن فلسطين وقراها.^٣ وقد أنشأت الجماعة عشرات الجمعيات والنوادي بعد أعوام الحرب العالمية الثانية العجاف. تسعى هذه الدراسة لتأريخ تجربة هذه الجماعة في فلسطين. والبحث في تأسيسها ونشاطاتها. ورؤيتها وعلاقاتها السياسية بالقوى والحركات الفلسطينية الأخرى. وذلك بالاعتماد على مصادر محلية. فهي تقوم باستقصاء دقيق لأخبار «إخوان فلسطين» في صحيفتي «الدفاع» و«فلسطين»^٤ وستعود بأقسامها الثلاث إلى أربعمئة وعشرين خبراً نُشِرت في جريدة «فلسطين». وستمئة

٣ تأسست جماعة الإخوان المسلمين في مصر كجمعية إسلامية في الإسماعيلية سنة ١٩٢٨م على يد حسن البتأ. ثم طرحت نفسها كجماعة إسلامية شاملة: للمزيد عن الجماعة وتاريخها في مصر قibil ١٩٤٨م: انظر: ريتشارد ب. ميتشل، الإخوان المسلمون. ترجمة عبد السلام رضوان. تقديم صلاح عيسى. بيروت. دار القلم. ١٩٧٨. ص٧٧-١٢٦: محمود عبد الحليم. الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ، رؤية من الداخل. القاهرة. دار الدعوة. ٢٠٠٤. مج: إسحق موسى الحسيني. الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية الحديثة. ط٢. بيروت. دار بيروت للطباعة والنشر. ١٩٥٥. ص١١-١٣١: ولسيرة اجتماعية وافية للبتأ انظر: إبراهيم البيومي غانم. «الشيخ حسن البتأ وجماعة الإخوان». ضمن كتاب: وثائق قضية فلسطين في ملفات الإخوان المسلمين ١٩٢٨-١٩٤٨. القاهرة. مكتبة الشروق الدولية. ٢٠١١. ص. ١٠٠-١: جمعة أمين عبد العزيز إشراف. ظروف النشأة وشخصية الإمام المؤسس. سلسلة أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين (١). القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية. ٢٠٠٣. وعن فكره السياسي انظر: إبراهيم البيومي غانم. الفكر السياسي للإمام حسن البتأ. القاهرة. مدارات للبحاث والنشر. ٢٠١٢. ص١٨٣-٤٧٩.

٤ جريدة الدفاع: صحيفة يومية صدرت في يافا. أسسها إبراهيم يحيى الشنطي. وقد صدر ترخيصها بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٤م. وتجدد ترخيصها بتاريخ ١١ أيلول ١٩٣٩م. تميزت بتغطية واسعة لنشاط إخوان فلسطين ضمن أخبارها المحلية. وتتغطية يومية لنشاطهم ضمن زاويتها الفريدة «أخبار البلدان». كان مدير مكتبها في القدس الشهيد شكري قطينة عضو مجلس إدارة الجماعة في المدينة. للمزيد انظر: يوسف خوري إعداد. الصحافة العربية في فلسطين ١٨٧٦-١٩٤٨. بيروت. مؤسسة الدراسات الفلسطينية والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين. ١٩٧١. ص٧٥. ص١٠٧: هيئة الموسوعة الفلسطينية. الموسوعة الفلسطينية - القسم العام، دمشق. ١٩٨٤. مج. ٢. ص٤٠٩.

جريدة فلسطين: أنشأها عيسى ويوسف العيسى كصحيفة سياسية إخبارية أدبية مصورة في كانون الثاني ١٩١١م. صدرت في يافا ثم توقفت أثناء الحرب العالمية الأولى وعادت للصدور سنة ١٩٢١م. تحولت سنة ١٩٢٩م إلى صحيفة يومية. وتوقفت عن الصدور في ٧ نيسان ١٩٤٨م. تميزت بالاهتمام ببعوثي الإخوان ونشاطهم. وتتغطيتها الواسعة لنشاطاتهم. خوري. الصحافة العربية. ص١٠٤. ١٦. ٢٠. الموسوعة الفلسطينية. ج٣. ص٤٦٧-٤٦٦.

وستة وتسعين خبيراً نُشِرت في جريدة «الدفاع». في الفترة الواقعة بين أيلول ١٩٤٥م ونيسان ١٩٤٨م. واستعود أيضاً إلى أربعة وتسعين خبيراً وتحليلاً هي كل ما نشرته عن الجماعة جريدة الحركة الصهيونية البالستين بوست الصادرة باللغة الإنجليزية في القدس؛ وإلى عددٍ وحيدٍ صدر من جريدة الضياء في أثناء حجب جريدة فلسطين بقرار من السلطات الاستعمارية.

اقتصرت الدراسة على هذه الصحف لوجود نسخة شبه مكمّلة منها. وهي النسخة المصورة على ميكروفلم أعدته المكتبة الوطنية في الجامعة العبرية، على أن يتم العودة مستقبلاً لتغطية الصحف الأخرى. كجريدة الوحدة اليومية لإسحق الحسيني التي بدأت بالصدور في القدس بتاريخ ٥ آذار ١٩٤٥م. وجريدة الشعب لأدمون روك التي صدر أول أعدادها في يافا بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٤٦م. مع الإشارة إلى أن «الدفاع» و«فلسطين» تعرضتا فترة الدراسة لحجب مؤقت بقرار من سلطة الاستعمار البريطانية آنذاك التي حكمت فلسطين في ظل أحكام استثنائية. لكن الأيام التي كانت تُعَيَّب فيها «الدفاع» غطتها «فلسطين» وكذا العكس. وهذا يجعل النسخة المعتمدة تغطي كامل أيام المدة المدروسة.

تقدّم هذه الصحف تغطية تفصيلية شبه يومية تكوّن صورة متكاملة لنشاط الجماعة. لم يتوفر للأن مقابل وثائقي لها يمكن الاعتماد عليه. نظراً إلى حالة التطهير الثقافي التي رافقت الحرب. فمعظم شُعب الإخوان التي تُورخ هذه الدراسة لها. والتي يظهر من تغطيات الصحف اهتمامها بالتوثيق والأرشيف لدى مقر المكتب الإداري في الرملة. دُمّرت قراها وهجر أهلها ضمن حملة التطهير الصهيونية التي جرت في المناطق المحتلة خلال الحرب. وفي أحيان كثيرة منعت الهجرة المفاجئة الأفراد والمؤسسات من نقل مقتنياتهم. وشُعب الإخوان التي لم تتأثر بالحرب سنة ١٩٤٨م تأثرت باحتلال سنة ١٩٦٧م. أو بالحالة الأمنية الاستثنائية التي رافقت الحكم الأردني في كثير من الأحيان. فقُد الكثير من وثائقها. ويُفترض أنّ المركز العام للإخوان المسلمين في القاهرة كان يحتفظ بمادة وثائقية مهمة. وخصوصاً أرشيف المرشد العام للجماعة والذي قُدِّمت له تقارير دورية عن زيارات المبعوثين ونشاط الشُعب. وتواصل معها مباشرة. وأرشيف قسم

٥ انظر نصّ القوانين الحاكمة للمطبوعات في فلسطين آنذاك في خوري، الصحافة العربية، ص ١٩٥-٢١١؛ وعن واقع الصحافة آنذاك راجع محمد سليمان، الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني، نيغوسيا، الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، ١٩٨٨، ص ١٢١-١٢٩.

الاتصال بالعالم الإسلامي. لكنّ هذه المادة صودرت إثر قرار الحكومة المصرية بحلّ الجماعة بتاريخ ٨ كانون الأول ١٩٤٨م. وعلى ما يظهر فإنّ السلطات الأمنية المصرية لم تكن معنية بأرشيف هذه المادة فلا أثر لها اليوم. ولهذا فأخبار الصحف تسدّ جزءاً من الفجوة المعلوماتية. ويمكن أن تساهم في إعادة تركيب بعض المواد الوثائقية أو بيان أماكن يحتمل أن تتوفر فيها.^١

وتمتاز المادة التي قُدِّمتها الصحف بدقتها العالية. نسبياً. لقربها من الحدث مكاناً وزماناً. فزماناً هي تسجيل يومي من مصادر الجماعة المحلية. أو مراسلي الصحف. ومكاناً هي معايشة للحدث. وهذا يعطيها ميزة على المصادر الأخرى التي كَتَّف الباحثون طاقاتهم نحوها كصحافة الجماعة في مصر.^٢ وهذا يدعونا للفت

١ ورد في الأخبار المنشورة في الصحف نصوص كاملة لوثائق إخوانية. وعند المقارنة بين بعض نصوصها المتوفر أصلها للباحث. والنص المنشور في الصحف تبين أنها نقل دقيق للوثيقة. وبهذا يمكن إعادة بناء بعض الوثائق من خلال أخبار الصحف كبيانات المكتب الإداري العام للجماعة وبعض مذكراتها؛ ويرد في أخبار التأسيس إشارات إلى وجود نصوص لوثائق التأسيس ومراسلات ومذكرات أودعت لدى حكام الأوبئة البريطانيين وهذا مؤشر إلى احتمال وجودها الآن في الأرشيف البريطاني.

٢ تطرق لنشأة جماعة الإخوان المسلمين ونشاطها في فلسطين خمسة مصادر أساسية: الأول. كتاب الدكتور إسحق الحسيني، الذي سبق ذكره. وقد تحدث في الصفحات ١٤٤-١٤٧ عن نشأة الجماعة فلسطين باختزال شديد رغم كونه شاهد عيان. الكتاب ألف سنة ١٩٥٢، إلا إنه وقع في أخطاء تتعلق بالنشأة والنشاط. كحديثه. مثلاً، في ص ١٤٤ عن أن نشأة فروع فلسطين كانت سنة ١٩٤٦م؛ وحديثه في ص ١٤٦ عن اندماج جمعية الاعتصام في شُعبة الإخوان بحيفا؛ المصدر الثاني. كان دراسة توماس ماير عن الإخوان وحرب ١٩٤٨:

Mayer, Thomas. «The Military Force of Islam: The Society of the Muslim Brethren and the Palestine Question, 1945-48». In: Elie Kedourie, Sylvia G. Haim Eds.: *Zionism and Arabism in Palestine and Israel*. London: Frank Cass, 1982, Pp. 101-118.

ويقدم فيها لنشأة الجماعة في فلسطين. لكن معلوماته كانت مختزلة. وكذلك استخدامه للصحف المحلية. الأمر الذي أوقعه في أخطاء كحسّمه بكون المفتي رئيس إخوان فلسطين. وحديثه عن تأسيس المكتب الإداري للجماعة ودورها؛ الاختزال في استخدام الصحف المحلية وقع فيه الدكتور عبد الفتاح العويسي في الفصل الثامن من أطروحته المنشورة عن الإخوان المسلمين وفلسطين:

El-Awaisi, Abd Al-Fattah Muhammad. *The Muslim Brothers and the Palestine Question 1928-1947*. London: Tauris Academic Studies, 1998. Pp. 135-171.

وقد أدر ذلك في دقة بعض المعلومات. كالحديث عن وجود شُعبة للإخوان في أريحا والخليل؛ ولعلّ محدودية استخدام المصادر المحلية في الدراسات الثلاث السابقة مبرر. كونها تبحث بصورة أساسية في موقف الجماعة الأم في مصر ورؤيتها. فتوجهت إلى المصادر الإخوانية المصرية. المتوفرة كنسخة ورقية في دار الكتب والوثائق القومية في القاهرة. مع إسناد محدود من المصادر المحلية؛ المصدر الرابع. دراسة «الإخوان المسلمين في فلسطين ١٩٤٥-١٩٤٨» وهي بالأصل أطروحة



الإخوان المسلمون يقفون أمام دارهم في القدس قبل حرب فلسطين



عبد الحكيم عابدين خطيبًا في المركز العام للإخوان المسلمين في القاهرة



عبد المعز عبد البستار خطيبًا

النظر لضرورة إعادة الاعتبار إلى الصحف المحلية قبيل ١٩٤٨م كمصدر تاريخي. إذ فيها توثيق يومي لكثير من وقائع حياتنا الاجتماعية والثقافية والرياضية. تكشف عن مجتمع نابض بالحياة أتت الحرب لتقطع أوصاله. وتنتهي بقاءه.

نظراً إلى ضخامة المادة التي تقدمها هذه المصادر ستقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام: أولها هذا القسم. وهو يؤرخ لنشأة شُعب الجماعة في فلسطين. ويعرض تنظيمها وهيكلها الداخلي؛ فيما سيُفصل القسم الثاني مختلف وجوه نشاط الجماعة ليخرج بتحليل لطبيعتها في فلسطين. ولرؤيتها لذاتها. باحثاً في أسباب نشاط النخبة الدينية الإسلامية بعد الحرب العالمية الثانية؛ وسيناقش القسم الأخير مَرَكزة شُعب الجماعة في فلسطين. وعلاقتها بالمركز العام في القاهرة. بالإضافة إلى تاريخ دور إخوان فلسطين في حرب ١٩٤٨م.

مدخل

ارتبط ظهور شُعب الإخوان المسلمين في فلسطين بصورة أساسية بنهاية الحرب العالمية الثانية. وقد شهدت فلسطين قبيل الحرب ثورتها الكبرى التي رافقها قمع سلطات الاستعمار البريطاني للفلسطينيين. فخّمت كل نشاط أهلي^٨ وتقلص النشاط السياسي الذي لاحقت السلطة البريطانية كوادره ورموزه

ماجستير قدمها حاييم ليفن بيرغ. لم يقم على استقرار كامل للصحف ربما لوجود حاجز لغوي. فأفقد المضمون الكثير من الإضافات الممكنة؛ حاييم ليفن بيرغ. «الإخوان المسلمين في فلسطين ١٩٤٥-١٩٤٨» [بالعبرية]. أطروحة ماجستير. إشراف: إسرائيل جرينشوني. تل أبيب: جامعة تل أبيب. ١٩٨٣؛ أما المصدر الأخير والمتميز بفرادة مصادره فكان دراسة الدكتور محسن محمد صالح «أضواء وثائقية على جماعة الإخوان المسلمين في القدس سنة ١٩٤٦م». مجلة الدراسات الفلسطينية. ع. ٥٨. ربيع ٢٠٠٤؛ ص. ٦٧-٨٣ فإنه لم يتطرق للصحف المحلية لأنه جاء كدراسة اعتمدت فقط على استقراء وثائق الإخوان المسلمين في القدس سنة ١٩٤٦م. وسيلاحظ القارئ بعد قراءة تكاملية لها. ولنص هذه الدراسة بأقسامها الثلاث إضافات الصحف المحلية كمصدر على القراءة الوثائقية.

٨ قبيل الثورة وجد نشاط فعال للمجتمع الأهلي. كان أبرز تجلياته الجمعيات والأندية المتعددة. التي نشطت في مختلف المناحي. كالجمعية الإسلامية. وجمعيات الشبان المسلمين. وقد تأسست كردة فعل على المؤتمر التبشيري الدولي المنعقد في القدس سنة ١٩٢٦. وجمعيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة للمجلس الإسلامي الأعلى. وقد ساهمت في نشر الوعي لمحاربة بيع الأراضي للحركة الصهيونية.

وشتتهم بين السجون والمنافي والمقابر^٩ في ظل هذه الأجواء كانت جماعة الإخوان المسلمين في مصر في طور استكمال التأسيس والانتشار المحلي. ولم تكن قد انخرطت في العمل السياسي بعد^{١٠} لكنها أرسلت وفداً إلى فلسطين^{١١} وساهمت في ثورتها^{١٢} وأسست

٩ كان من تبعات الثورة ملاحقة جل نشاط العمل السياسي والعسكري المعارض لسلطات الاستعمار فكان مصيرهم إما الشهادة أو الاعتقال أو الخروج فراراً من قمع السلطات أو الإبعاد بأوامر عسكرية من السلطة البريطانية. وسلاحق الفارئ أدناه. أن أحد أوجه نشاط الجماعة في فلسطين ومصر كان السعي لإنهاء ملف المبعدين. عن ذلك انظر ما كتبه المعتقل القيادي أكرم زعيتر في يومياته: يوميات أكرم زعيتر: الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥-١٩٣٩. ط٢. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٢م، ص ١١٢-٢٣٠؛ وانظر تفاصيل يومية للثورة في: محمد عزت دروزة، مذكرات محمد عزت دروزة ١٨٨٧-١٩٤٤م، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣، ج٢؛ ودراسة لسياسة بريطانيا تجاه الثورة، انظر:

Norris, Jacob. «Repression and Rebellion: Britain's Response to the Arab Revolt in Palestine of 1936-39». *The Journal of Imperial and Commonwealth History*, Vol. 36, No. 1, 2008: 25-45.

ويشير الدكتور عبد الفتاح العويسي إلى أن هذا القمع كان أحد الأسباب التي منعت الإخوان المسلمين من الانتشار في فلسطين قبيل الحرب. انظر كتابه سابق الذكر ص. ١٥٠-١٥١.

١٠ بشأن جماعة الإخوان المسلمين في مصر ومحدودية تأثيرها وعضويتها آنذاك. انظر ما يورده محمود عبد الحليم عند حديثه عن جمهور حديث الثلاثاء في المركز العام: عبد الحليم، الإخوان المسلمون، ج١. ص٣٨٤-٣٨٥؛ وانظر البيانات الإحصائية التي يقدمها ماير: Mayer. The Military Force. p112. وبشأن الجماعة والشأن السياسي آنذاك يمكن مراجعة بيان الجماعة الموجز الذي نشرته في مجلة الإخوان المسلمين يوم ١١ حزيران ١٩٣٧م، والذي اختصر غايات الجماعة بثوبق عرى التعارف بين المنتسبين وتربيتهم على الأخلاق الإسلامية، والمساهمة في أعمال الخير وخدمة الإنسانية. وأبرز البيان الذي فصل شُعب الجماعة أوجه نشاط الجماعة واقتصر الشأن السياسي فيه على «الكتابة أو مقابلة الوفود» لإظهار الشعور نحو الحوادث الإسلامية؛ انظر صورة عن الأصل ينقصها الصفحة الأخيرة في: جمال البنا إعداد وتقديم، من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة، القاهرة: دار الفكر الإسلامي، ٢٠٠٩، ج١، ص١٩٠.

١١ ابتعثت الجماعة إلى فلسطين عبد الرحمن الساعاتي ومحمد أسعد الحكيم في آب ١٩٣٥م، وسجلت تفاصيل الرحلة في جريدة الإخوان المسلمين عدد ١٣ آب ١٩٣٥م، وسبق الوفد تواصل بين الإخوان وفلسطين ابتداءً برأسلة مع المفتي محمد أمين الحسيني. انظر نصوص المراسلات والكتابات الأولى للبننا عن فلسطين في: إسماعيل تركي رئيس التحرير، مقالات حول القضية الفلسطينية، سلسلة تراث الإمام البنا الكتاب الحادي عشر، المشرف العام: جمعة أمين عبد العزيز، القاهرة: مركز البصائر للبحوث والدراسات؛ دار النوزيح والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦، ص٣٣-٤١؛ وأيضاً: البيومي غانم، وثائق قضية فلسطين، ص١٠٢-١٠٣؛ وانظر: El-Awaisi. The Muslim Brothers. pp ٢٨-٣٣؛ ومحسن محمد صالح، «الإمام حسن البنا والقضية الفلسطينية»، بحوث مؤتمر مئوية الإمام البنا: المشروع الإصلاحي للإمام حسن البنا، تساؤلات لقن جديد، القاهرة: مركز الإعلام العربي، ٢٠٠٧، ص٢٠٨-١٢٨.

١٢ ساهمت الجماعة في الدعاية لثورة فلسطين وجمع التبرعات

لها شُعبتين سرعان ما انتهتا^{١٣}.

توسعت الجماعة في مصر خلال أعوام الحرب وتضاعفت أعداد أعضائها واتسعت نشاطاتها^{١٤}، وما أن لاحت بوادر نهاية الحرب، حتى قررت ابتعاث عددٍ من نشاطاتها إلى بلاد الشام^{١٥} فكانت بعثتها لإغاثة أهل سوريا التي حطت رحالها في فلسطين. في زيارة كانت تستكشف فرص تمدد الجماعة فيها.

ابتدأت الزيارة بقدم عبد الحكيم عابدين سكرتير عام الجماعة بمصر، والدكتور علي مطاوع المدرّس بالجامعة المصرية، إلى فلسطين بتاريخ ١٥ تموز ١٩٤٥م، وبعد انتهاء مهمّتهم في الإشراف على بعثة الجماعة الطبية لسوريا، زار الرجلان القدس والخليل^{١٦}.

لها. وأسست لذلك «اللجنة المركزية العامة لمساعدة فلسطين»، لدراسة مفصلة عن نشاط الجماعة آنذاك: انظر: Gershoni, Israel. «The Muslim Brothers and the Arab Revolt in Palestine, 1936-39». *Middle Eastern Studies*, Vol. 22, No. 3 1986: pp. 367-39. El-Awaisi. *The Muslim Brothers*, pp. 34-89.

ولكتابات البنا انظر: إسماعيل تركي، مقالات حول القضية، ص٤٢-١٠١؛ وأيضاً: إبراهيم البيومي، وثائق قضية فلسطين، ص١٠٧-١٦٢؛ عبد الحليم، الإخوان المسلمين، ج١، ص٩٥-١٠٥؛ ١٩١-١٩٥؛ ويمكن مقارنة حال الإخوان آنذاك بحال جزء من المجتمع المصري ومشايخ الأزهر في وصف حي للرافعي: انظر: مصطفى صادق الرافعي، «قصة الأيدي المتوضّعة»، الرسالة، مج٤، ع. ١٥٧، تموز ١٩٣٦: ٨٣-١٠٨٥.

١٣ ورد في بيان صدر عن جماعة الإخوان المسلمين يفصل مناطق انتشار الجماعة وشُعبها. بأن المنطقة التاسعة عشرة الخاصة بالعالم الإسلامي، ضمت في دائرة فلسطين شعبتين الأولى في القدس ومنذوها صبري عابدين، والثانية في حيفا ومنذوها محمود أفندي عزت الحلي. لكن يظهر من تتبع الوثائق التالية أن الشعبين انتهتا باشتعال الثورة وما تبعها من حوادث. انظر: «بيان موجز للإخوان المسلمين» مجلة الإخوان المسلمين، مج. ٥، ١١ حزيران ١٩٣٧: ١٢-١٦، ص١٦.

١٤ استغلت الجماعة فترة الحرب وأوضاعها الاجتماعية والسياسية من أجل توسيع نفوذها وانتشارها، فكانت أعوامها وفقاً للبننا حانية خفيفة عليهم، قوتهم ولم تضعفهم، الأمر الذي أدى على مضاعفة عددها ونفوذها: انظر: El-Awaisi. *The Muslim Brothers*, pp ٣٤-٨؛ عبد الحليم، الإخوان المسلمون، ج١، ص٢٤٣-٢٤٥. وبشأن الجماعة وأوضاع مصر آنذاك: انظر: ميتشل، الإخوان المسلمون، ص١٢٧-١٣٨. وبشأن تضاعف عضوية الجماعة، انظر الإحصائيات في: Mayer. The Military Force. p103. مع الاهتمام بإشارة ماير في الهامش ٢٠ بشأن تناقضات البيانات الإحصائية المتعددة.

١٥ يورد العويسي عدداً من الإجراءات التي اتخذها الإخوان قبيل إطلاق مرحلة التوسع، أبرزها تشكيل مكتب الاتصال بالعالم الإسلامي، فيما كان التغيير الجوهري في أعقاب اجتماع لرؤساء المناطق ومراكز الجهاد في جماعة الإخوان المسلمين يوم ٨ أيلول ١٩٤٥م، والذي أطلق مرحلة العمل والجهاد: انظر: El-Awaisi. *The Muslim Brothers*, p ١٥٢. وعن مكتب الاتصال بالعالم الإسلامي انظر منه ص١٤٠-١٤٢؛ توفيق الشاوي، مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي ١٩٤٥-١٩٥٠، القاهرة: دار النورق، ١٩٩٨، ص١٢٨-١٢١.

١٦ فلسطين، ١٧ تموز ١٩٤٥م، ع. ١١٨-١٠٧٢، ص٤؛ يشير الخبر

وحلاً ضيفين في يافا على جمعية الشبان المسلمين. ثم زارا النادي العربي حيث اجتمعا بممثلي نوادي وجمعيات يافا لمناقشة القضية الفلسطينية والروابط العربية الإسلامية.^{١٧} سافر الرجلان من يافا للرملة حيث أقيمت لهما حفلة في نادي الشبان المسلمين.^{١٨} وبعد الرملة سافرا لحيفا حيث استضافتهما جمعية الاعتصام يوم ٢٣ تموز. وأقامت حفل استقبال لهما في ناديها برعاية قنصل المملكة المصرية بالمدينة. وتكلم في الحفل عدة خطباء مرحّبين ومنوّهين بجهود الإخوان المسلمين في مصر والعالم العربي. وحاضر عبد الحكيم عابدين على إثرها عن «الفكرة الإسلامية والنهضة العربية»^{١٩} في صبيحة اليوم التالي استقبل وجهاء نابلس ورئيس بلديتها سليمان طوقان وقاضيها الشرعي عبد الله غوشة الزائرين. وبصحبتها الشيخ عيسى أبو الجبين ورئيس جمعية الشبان المسلمين في يافا علي الدباغ. للذان رافقا الزائرين المصريين في جل تجوالهما. وفي حفلة الشاي التي أقامها رئيس البلدية. تحدث قدرى طوقان بكلمة شرح فيها مبادئ جماعة الإخوان المسلمين وأهدافهم. وقبيل مغادرة عابدين ومطّوع فلسطين بوداع جماهيري في محطة القطار باللد. لبيّا دعوة هيئتي نادي الثقافة الرياضية.

كذلك إلى أنهما زارا أحمد حلمي باشا وشكرا جهود صندوق الأمة لإنقاذ الأراضي ولجانه. وصحبهما صبري عابدين لزيارة الحرم الشريف. واجتمعا أيضا بوكيل الحزب العربي توفيق صالح الحسيني.

١٧ فلسطين. ١٧ تموز ١٩٤٥م. ع. ١١٨ - ١٠٧٢. ص٤؛ The Palestine Post. Jul 07 1945 P2. أشارت فلسطين إلى أن عابدين ألقى كلمة في جمعية الشبان المسلمين. تبعه معقبا عزمي الدباغ قائد فرقة جوالتها. وزارت البعثة أيضا النادي الرياضي الإسلامي. ونادي الشبيبة الإسلامية. ولاحقاً شارك عابدين في حفل افتتاح مقر جمعية الشبان الجديد في المنشية: انظر التفاصيل: فلسطين. ٢٢ تموز ١٩٤٥م. ع. ١٢٣ - ١٠٧٧. ص٣؛ ثم إن الوفد في لفته تظهر اهتمامه بالصحافة المحلية. زار مقر جريدة فلسطين بصحبة شخص منهم طانيوس صاحب جريدة الإقدام المحتجة: انظر: فلسطين. ٢٤ تموز ١٩٤٥م. ع. ١٢٤ - ١٠٧٨. ص٣. وأكد ذلك بكتاب شكر أرسله دكتور محمد أحمد سلمان رئيس بعثة الإخوان المصرية إلى بلاد الشام لصحيفة فلسطين. ضمنه كذلك شكر لجميع الإخوان في هذه الأقطار الذين استقبلوا البعثة واحترفوا بها في أثناء تجوالها وإقامتها: انظر: فلسطين. ٢٥ آب ١٩٤٥م. ع. ١٥٢ - ١١٠٦. ص٣.

١٨ فلسطين. ٢٢ تموز ١٩٤٥م. ع. ١٢٣ - ١٠٧٧. ص٣؛ في الرملة وزار أيضا الوفد يعقوب الغصين رئيس مكتب مؤتمر الشبان.

١٩ فلسطين. ٢٤ تموز ١٩٤٥م. ع. ١٢٤ - ١٠٧٨. ص٣؛ ويصف الخبر استقبال الوفد في حيفا فيحدث عن استقبالهم بالسيارات في بلد الشيخ. وخروج أهالي المنطقة شيوخاً وشباناً للترحيب بهم مصطفين على جانبي الطريق. وأعدت استراحة لهم في منزل مصطفى السهلي ثم توجهوا إلى جمعية الاعتصام التي كانت غاصة على رجبها بجماهير الشعب. واستضافهم مساء الحاج طاهر قرمان لمأدبة عشاء.

ونادي المسيحيين العرب لحفلة أقيمت لهما في قاعة نادي المسيحيين العرب.^{٢٠}

ما إن وصل قطار البعثة إلى محطة القاهرة عائداً من فلسطين حتى بدأ سعيد رمضان. القيادي الشاب في الجماعة. يشدّ رحاله مبتعثاً من المركز العام للإخوان المسلمين ومندوباً عن المرشد العام. لزيارة مختلف مدن بلاد الشام مؤسساً لشعب الجماعة. فكانت زيارته الأولى في تشرين الأول ١٩٤٥م عندما حلّ في القدس مجتمعاً بعدد من وجهاء المدينة ومحاضراً فيهم. وهي السياسة التي سببها رمضان في رحلاته.^{٢١} ليتقرر تشكيل الفرع الأول للجماعة في فلسطين.^{٢٢} وتتوالى زيارات رمضان ومبعوثي الجماعة الآخرين لنشر فكرها ورعاية تأسيسها. وأبرزها زيارة رمضان في كانون الأول ١٩٤٥م إثر عودته من شرقي الأردن وسوريا ولبنان. والتي أفادت «الدفاع» بأنها أتت لإنشاء فروع للإخوان المسلمين في فلسطين.^{٢٣} وبعد تأسيس عدد من الشعب المركزية. شرعت هذه الشعب بالعمل على تنظيم عملها وشؤونها الداخلية بتأسيس اللجان المتعددة. وإقرار اللوائح الداخلية. وتأسيس الأسر وإجراء الانتخابات الدورية لهيئاتها الإدارية. وتأسيس شعب في البلدات المجاورة. وفيما يلي عرض لتأسيس ونشاط هذه الشعب في المدن والبلدات الفلسطينية.

٢٠ فلسطين. ٢٥ تموز ١٩٤٥م. ع. ١٢٥ - ١٠٧٩. ص٤؛ ويشار إلى أن الحفل بدأ بترحيب رئيس نادي المسيحيين العرب إلياس حبش. وقدم الضيفان المصريين نمر المصري.

٢١ أبرز العويسي أن رمضان عمد إلى الاعتماد على عدد من المشايخ المسنين ذوي النفوذ من أجل تسهيل انتشار الجماعة السريع. لتجنب معارضتهم لها في حال تصدر الشبان واجهة العمل. في ظل اعتقادهم أنهم أكثر الناس أهلاً لتشغيل الوسط الديني؛ ويمكن ملاحظة دقة ذلك وفقاً للمعطيات التي تقدمها أخبار الصحف عن اجتماعات التأسيس وكوادر الهيئات الإدارية المتعددة: انظر:

El-Awaisi. *The Muslim Brothers*. p. 153

٢٢ El-Awaisi. *The Muslim Brothers*. p. ١٥٢. وأشار ماير إلى أن الشعب أسست في ٢١ تشرين الأول ١٩٤٥: *The Military Force*. p. 103. وانظر نص مقابلة أجرتها وكالة PALCOR مع أسعد الإمام الحسيني يؤكد فيها أن تأسيس الجماعة جاء في تشرين أول ١٩٤٥: P2: ١٩46. Oct 01 *The Palestine Post*.

٢٣ الدفاع. ٩ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٦ ص٢.

المجلس أن تعقد جلساته الدورية كل أسبوعين.^{١٧} بالإضافة إلى هذه الجلسات حصلت جلسات استثنائية، أبرزتها الصحف كالاجتماع المُنْعَد لمجلس الإدارة ظهر الأحد ٩ كانون الأول ١٩٤٥م،^{١٨} استعداداً للمساندة سعيد رمضان في رحلته التأسيسية التي ابتدأها في ٨ كانون الأول. ولذلك دعت الجماعة لحفل حضره قضاة الشرع والعلماء من القدس والخليل ووجهاء المدينة وقراها. تحدث فيه رمضان عن جهود الإخوان في مصر وما يبذلونه من أجل البلاد العربية. مبدياً أمله في أن تؤلف الجماعة في الشرق.^{١٩} وأقامت الجماعة في ختام زيارة رمضان مأدبة غداء له قبيل عودته لمصر. اعترافاً منها بالجهود والمسايع التي بذلها في سبيل تأسيس شُعب الإخوان في مختلف أنحاء البلاد.^{٢٠}

٢٧ الدفاع. ١١ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٥٥. ص. ٤.

٢٨ الدفاع. ٩ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٣٢٦. ص. ٤.

٢٩ الدفاع. ٩ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٣٢٦. ص. ٢؛ وأبرزت الصحيفة أن رمضان دُعي بعد الاحتفاء به إلى زيارة الخليل ووعده بذلك. وعلى الرغم من زيارة رمضان للمدينة ومن قبله زيارة عبد الحكيم عابدين، ثم زيارة عبد المعز عبد الستار لها ليلقي محاضرة في نادي شبيبة الخليل الرياضي وخطابه في حفل بسلامة الزعماء المبعدين حضره ما يقرب من ٢٠ ألف نسمة وفقاً للدفاع. وعضوية محمد علي الجعبري في الهيئة الإدارية الأولى لإخوان القدس كما سيرد. إلا إنه لم يؤسس للإخوان وفقاً للصحف أية شُعبة في مدينة الخليل. ثم إن الجعبري كما يبدو لم يستمر في نشاطه في الهيئة الإدارية، وعندما حضر حفل افتتاح شُعبة القدس في أيار ١٩٤٦م حضرها بصفته رئيس وفد مدينة الخليل كونه رئيس البلدية، وضم إلى جانبه عمر جلال الدين سكرتيرها. ورشاد الخطيب التميمي. أما لماذا تأخر التأسيس لما بعد سنة ١٩٤٩م كما يتضح من وثائق الجماعة في الخليل. فلا تفصيلات في الصحف. لكن الأمر بالتأكيد متعلق بعلاقة الجعبري بالجماعة، ورغبته كما يبدو في ألا يكون ضمن شُعبة محدودة التأثير فيما يوفر موقعه في شُعبة المركز كما سيناقش في القسم الثالث، نفوذاً أكبر وسلطة معنوية أعلى: انظر تغطية لزيارات عبد الستار: الدفاع. ١٨ حزيران ١٩٤٦م. ع. ٣٣٨٩. ص. ٣؛ فلسطين. ١٨ حزيران ١٩٤٦م. ع. ١٣٤٨-٩٣. ص. ٣؛ وبشأن وفد الخليل انظر: فلسطين. ٧ أيار ١٩٤٦م. ع. ٥٧-١٣١٣. ص. ٤؛ وعن تشكل الجماعة في المدينة سنة ١٩٤٩م بعيداً عن الجعبري. انظر: بلال محمد محرر. «شهادة رشيد قنبي». إلى المواجهة ذكريات د. عدنان مسودي عن الإخوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. ٢٠١٣: ١٢٩-١٣٢.

٣٠ الدفاع. ٢٠ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٦. ص. ٣؛ وفي سياق تغطية زيارته للقدس تبرز «الدفاع» دعوة جميل وهبة مدير دار الأيتام الإسلامية وعضو مجلس إدارة المركز العام لجماعة الإخوان المسلمين رمضان لتناول طعام الغداء مع الطلاب في دار الأيتام ظهر السبت ٢٢ كانون الثاني. واحتفاءً بعضو مجلس الإدارة خالد الهدمي به في مأدبة عشاء؛ وفي مأدبة الغداء الوداعية لرمضان دعت الجماعة أحمد حلمي باشا وبعض أعضاء المجلس الإسلامي الأعلى ورئيس الغرفة التجارية العربية وعدد من الشخصيات ورؤساء الهيئات والمشتغلين بالقضية الوطنية. تلاها محاضرة له في دار الأيتام الإسلامية موضوعها «الإسلام والحضارة» وتناول العشاء في المطعم الوطني مع هيئة

كانت القدس صاحبة السبق في تأسيس شُعب الإخوان في فلسطين. وتبدأ تغطية صحيفتي «الدفاع» و«فلسطين» لنشأة الجماعة فيها. بخر نشرته «الدفاع» عن انعقاد هيئة مجلس إدارة جماعة الإخوان. التي تشكلت على ما يبدو قبيل أيام. في ديوان آل الإمام الحسيني داخل الحرم القدسي يوم الأربعاء ٧ تشرين الثاني ١٩٤٥م وبحضور سعيد رمضان. حيث بحث دستور الجماعة. وكلفت الشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني، سكرتير الجماعة. بتقديمه لحاكم اللواء مع أسماء الهيئة. وتقرر في الاجتماع تشكيل أولى لجان الجماعة. وهي لجنة النشر والدعاية.^{٢١}

توالت بعد ذلك الاجتماعات التأسيسية عاكسةً بداية نشاط شُعبة القدس. فبريدٌ مثلاً أن «مجلس إدارة جماعة الإخوان المسلمين» عقد اجتماعاً ضمن اجتماعاته الدورية في منزل الحاج طاهر بركات. أحد أعضائه. برئاسة الحاج جودت الحلبي. وقد حدد المجلس في الاجتماع موعداً لعمل لجنة الدعاية من أجل إعلان تأليف الجماعة.^{٢٢} وفي الاجتماع التالي انتخب المجلس «هيئة مكتب الإخوان المسلمين في القدس». وتألفت من: محمد أسعد الإمام رئيساً. وطاهر بركات أميناً للصندوق. وصبري عابدين وشكري قطينة وخالد الهدمي وشوكت العسلي وأحمد حسين الغول وجميل وهبة وسعد الدين العارف أعضاء. وحُدِّت صلاحيات هذا التشكيل القيادي بتنظيم أعمال الجماعة ريثما يتم تعديل القانون وتنفيذ قرارات مجلس الإدارة كافة. وإدارة اللجان المؤلفة للإشراف على سير أعمالها. وقرر

٢٤ القدس: تقع ضمن سلسلة جبال الخليل وتتوسط المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط والطرف الشمالي للبحر الميت. كانت فترة الدراسة مُستقر قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية. وانخضتها سلطات الاستعمار البريطاني مقرأً لحكمها. قُدِّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م نحو ١٥٧ ألف نسمة. هجر الكثير من سكانها سنة ١٩٤٨م ضمن حملة تطهير استهدفت وجودهم بالقدس الغربية: انظر: مصطفى مراد الدباغ. بلادنا فلسطين. كفر القرع: دار الهدى. ١٩٩١. مج. ٨. ق. ٢. ص. ٤٧؛ سليم تماري محرر. القدس ١٩٤٨: الأحياء العربية ومصيرها في حرب ١٩٤٨. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ٢٠٠٣. الموسوعة الفلسطينية. ج. ٣. ص. ٥٠٨-٥١٧.

٢٥ تشكلت اللجنة كما يرد في الخبر من: الشيخ محمد علي الجعبري. الشيخ موسى العيزراوي. الشيخ صبري عابدين. شكيب النشاشيبي. جميل وهبة. شكري قطينة. سعد الدين العارف. رشاد الخطيب. الدفاع. ٨ تشرين الثاني ١٩٤٥م. ع. ٣٢٠٣. ص. ٢.

٢٦ الدفاع. ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٥م. ع. ٣٢١٩. ص. ٢.

على الرغم من قصر مدة نشاط الجماعة إلا أنّ «الدفاع» تنقل في تغطيتها لخبر اجتماع مجلس إدارة الجماعة الدوري، الذي عُقد في أريحا بحضور رمضان ورئيس شُعبَة نابلس الشيخ مشهور الضامن. أن الجماعة أحصت نحو ألف طلب عضوية. أخذ رمضان في الاجتماع ذاته، وكجزء من التقاليد الإخوانية المنصوص عليها في لائحته الداخلية، البيعة من جميع الأعضاء.^{٣١}

تابعت طلبات الانتساب للجماعة بكثرة وفقاً لجريدة «الدفاع». فعقد اجتماع آخر للنظر في الطلبات في شباط ١٩٤٦م.^{٣٢} وذكرت الجريدة لاحقاً أنّه فقط في يومين من شهر أيار قُدّم إلى الجماعة أكثر من ٢٠٠ طلب انتساب.^{٣٣}

يتضح من أخبار هذه الفترة أنّ الجماعة لم تتخذ بدايةً مقراً لها في القدس. فقد عقدت اجتماعاتها في دور الأعضاء، أو في الزاوية النقشبندية.^{٣٤} إلى أن قررت

الإخوان وبعض مؤسسيها ووفود الإخوان من بعض المدن بدعوة من أحمد باشا، الدفاع. ٢ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٤٧. ص: ٣؛ الدفاع. ٣ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٤٨. ص: ٣. وعن حفل وداع رمضان وكلمة صبري عابدين في وداعه انظر: الدفاع. ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٤٩. ص: ٣.

٣١ الدفاع. ٣٠ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٤٤. ص: ٣. ينص قانون النظام الأساسي لهيئة الإخوان المسلمين المقرّ في ٨ أيلول ١٩٤٥م في المادة الخامسة من الباب الثالث التي توضح شروط العضوية. أن العضو المشترك في هيئة الإخوان المسلمين يجب أن يباع رئيس شعبته نيابة عن المرشد العام بعد اعتماد طلب بيعة الإخوان العاملين ونصها: أعاهد الله العلي العظيم على طاعته وترك معصيته والأخوة فيه والثبات على دعوة الإخوان المسلمين والارتباط بها والجهاد في سبيلها والقيام بشرائط عضويتها والنقمة التامة بقيادتها والسمع والطاعة في المنشط والمكره، وأقسم بالله على ذلك والله علي ما أقول وكيل». ثم يجدد البيعة مع المرشد العام شخصياً في أول فرصة، وهذا ما كان عندما توجه بعض أعضاء الهيئات الإدارية للإخوان في فلسطين إلى المركز العام في القاهرة كما سيرد لاحقاً: انظر نص اللائحة في: عبده مصطفى الدسوقي إعداد: «قانون النظام الأساسي لهيئة الإخوان المسلمين». لوائح وقوانين الإخوان المسلمين من التأسيس حتى الانتشار ١٩٣٠-٢٠٠٩. القاهرة: مركز الدراسات التاريخية وبيكبيديا الإخوان المسلمين: مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة. ٢٠١٢: ١٤٧-١٦٧. ص: ١٥١.

٣٢ الدفاع. ٢٧ شباط ١٩٤٦م. ع. ٣٢٩٤. ص: ٣. وشهد الاجتماع أيضاً الإطلاع على تقرير اللجنة المالية، ولجنة تعديل القانون تمهيداً لنشره في حفل افتتاح الدار في أيار ١٩٤٦م. كما أفادت لاحقاً جريدة الدفاع. ٢٤ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣٤٢. ص: ٢.

٣٣ الدفاع. ٦ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٢. ص: ٢. يشار إلى أن الخبر أتى في سياق اعتذار مكتب الجماعة للأعضاء الجدد، عن عجزه بإرسال كتب الدعوة إليهم لحضور حفل افتتاح دار الجماعة؛ وعن الانتساب إلى الجماعة انظر ملاحظة الدكتور محسن صالح في دراسته عن جماعة الإخوان المسلمين في القدس: صالح. أضواء وثائقية. ص: ٧٢.

٣٤ الدفاع. ٩ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٣٦٦. ص: ٤.

في نيسان ١٩٤٦م وفقاً لبيان ورّعته ونشرته «الدفاع» و«فلسطين» اتخاذ قصر أحمد سعيد بك الحسيني في حي الشيخ جراح المجاور للقنصلية السعودية مقراً.^{٣٥} وافتتحته يوم ٦ أيار ١٩٤٦م في حفل ضخم، أشار حينها إلى مستقبل واعد انتظرته الجماعة. حيث حضره مبعوث المركز العام من القاهرة عبد المعز عبد الستار.^{٣٦}

قبل افتتاح هذه الدار كانت الجماعة بحثت موضوع استئجار دار القاضي الشرعي الشيخ سعد الدين العلمي، الواقعة في محلة باب الساهرة. لكنها استأجرت قصر الحسيني لحين إنشاء دارها، والتي قررت مبكراً إنشاءها على أرض الوقف في محلة الشيخ جراح بعد استئجارها مدةً طويلة.^{٣٧} واستفرغت الجماعة الكثير من الجهد لأجل استكمال إجراءات الإيجار ثم البناء.

وجّهت الجماعة جهدها الأول تجاه المؤسسات المختصة، فزار وفداها المجلس الإسلامي الأعلى لاستئجار الأرض أوائل كانون الثاني ١٩٤٦م.^{٣٨} ثم في ٢٨ أيار.^{٣٩} إلى أن أصدر المجلس قراراً بالموافقة على منح الأرض لها. وأحالها إلى مدير الأوقاف العام لاتخاذ الإجراءات القانونية لتنفيذه. فتوجه أمين سر الجماعة الشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني إلى مأمور أوقاف القدس، الذي رفع المعاملة بحسب الأصول للقاضي الشرعي للنظر فيها.^{٤٠} وبعد استكمال إجراءات معاينة الأرض لتخمينها وتقديرها بحضور معتمد الإخوان^{٤١} تم

٣٥ فلسطين. ١١ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٦ - ١٦٩٢. ص: ٣. وانظر نصه في الدفاع: الدفاع. ٧ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣٢٧. ص: ٣.

٣٦ استقبلت القدس عبد المعز عبد الستار القادم من أجل افتتاح شعبتها في ٥ أيار: الدفاع. ٦ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٢. ص: ٢؛ وعن استعدادات الجماعة للحفل انظر: فلسطين. ٥ أيار ١٩٤٦م. ع. ١٣١٢-٥٦. وسيرد في القسم الثاني الذي يغطي نشاط الجماعة تغطية هذا الافتتاح، ويمكن مطالعة أخباره في جريدة فلسطين ٧ أيار ١٩٤٦م. ع. ١٣١٣-٥٧. ص: ١. الدفاع. ٧ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٢. ص: ٢.

٣٧ الدفاع. ٣٠ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٤٤. ص: ٣.

٣٨ الدفاع. ٧ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٥١. ص: ٣؛ وضم الوفد الشيخ عبد الباري بركات والحاج خالد الهدمي وعبد عابدين وشكري قطينة: فلسطين. ١٥ أيار ١٩٤٦م. ع. ١٤ - ١٣٢٠. ص: ٣.

٣٩ فلسطين. ٢٩ أيار ١٩٤٦م. ع. ٧٦ - ١٣٣٢. ص: ٣.

٤٠ الدفاع. ٢٥ تشرين الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٩٧. ص: ٢.

٤١ ضم وفد المعاينة الشيخ حلمي المحتسب مشاور قاضي القدس الشرعي والشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني أمين سر الجماعة، والسيدان داود الفتاتي وحسن قليبو من أرباب الخبرة، وحددت مساحة الأرض بنحو ثمانية دونمات ونصف، وهي موقوفة لضريح ولي الله الشيخ جراح. الدفاع. ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٥١٥. ص: ٣.

التوقيع على صكّ الإجارة^{٤٤} وحددت مدة إجارة الأرض بـ ٢٩ عاماً تتجدد عقب انتهائها ما دامت الجماعة قائمة^{٤٥}. أما الاتجاه الثاني فكان قرار الجماعة بدء حملة تبرعات من أجل توفير المبلغ المالي الذي قرره لإنشاء الدار. وقدر بدايةً بمبلغ ٣٠ ألف جنيه ثم بمبلغ ٥٠ ألف^{٤٦}. فشكّلت الجماعة لذلك لجنة تبرعات تشرف على حملة منظمة لجمع المبلغ^{٤٧}. وابتدأت الحملة وفقاً للجماعة قبيل قرارها، عندما تبرع العشرات بمبالغ مالية في حفل افتتاح دارها في أيار ١٩٤٦م^{٤٨}. تلاها قرار مجلس الإدارة بافتتاح حسابين في البنك العربي وبنك الأمة لحفظ التبرعات^{٤٩}. وقراره في ٨ أيار تفعيل عمل لجنة التبرعات^{٥٠} التي باشرت الطواف على المحسنين لجمعها^{٥١}. وتشير القوائم التي بدأت «الدفاع» بنشرها إلى مشاركة واسعة في الحملة من شخصيات سياسية واقتصادية وشركات ومن عامة الناس من القدس وجوارها^{٥٢}.

وعلى الرغم من بعض المعوقات التي واجهتها بعد توقيع صكّ الإجارة^{٥٣}. فإن الجماعة بذلت جهداً آخر لوضع التصاميم اللازمة لإنشاء الدار من أجل المباشرة في بنائها. على مساحة تبلغ نحو ثمانية دونمات. حيث ستقام عمارة على أكثر من دونمين منها. تضم مكتبة. وبيت ضيافة. ومسرح. وقاعة محاضرات. ويخصص الباقي للملاعب الرياضية. ولإنشاء مسجد. وكان أمل الجماعة أن تكون الدار الأولى من نوعها في فلسطين^{٥٤}. ولذلك قامت بانتخاب لجان لاستكمال إجراءات الإنشاءات فشكّلت بداية لجنة تواصل^{٥٥}. ثم لجنة إشراف على الإنشاء^{٥٦} واختير تصميم أعده المهندس توفيق الخماش^{٥٧}. وفي أيلول ١٩٤٧م أودعته الجماعة لدى دائرة التنظيم في بلدية القدس للترخيص^{٥٨}. لكن تصاعد الحوادث السياسية في المدينة وصولاً لهزيمة ١٩٤٨م ألغى المشروع من أجندة الجماعة. استمرت الجماعة في تطوير شؤونها الداخلية وتنظيمها. فأسسّت بالإضافة إلى لجنة الدعاية ولجنة

- ٤٢ الدفاع. ١٥ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٣٦. ص٢؛ وتشير «الدفاع» إلى توجه وفد من الجماعة لشكر المجلس الإسلامي الأعلى على موافقته. الدفاع. ٢٠ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٤١. ص٣. وقبيل التوقيع واجهت الجماعة إشكالات مع عائلة كانت تستفيد من الأرض. عائلة العيسى. فكلف مجلس إدارة الجماعة الشيخ عبد الحميد السائح. وعبد الله غوشة عضوي محكمة الاستئناف الشرعية بالبحث معهم في موضوع الأرض. الدفاع. ٢١ آب ١٩٤٦م. ع. ٣٤٤٣. ص٢.
- ٤٣ الدفاع. ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٥٤٥. ص٤.
- ٤٤ الدفاع. ٢٤ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣٤٢. ص٢.
- ٤٥ الدفاع. ٦ آذار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٠٠. ص٢.
- ٤٦ نشرت فلسطين أن مجلس إدارة هيئة الجماعة لم يقر جمع التبرعات لإنشاء الدار لكنّ الحماس دفع الحضور إلى التبرع فبلغت ١٨٧١ جنيه. فلسطين. ٧ أيار ١٩٤٦م. ع. ٥٧-١٣١٣. ص٤؛ وانظر كذلك: الدفاع. ٧ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٢. ص٢.
- ٤٧ أشارت «الدفاع» إلى زيارة مكتب محاسبة جماعة الإخوان المسلمين. برئاسة أمين الصندوق طاهر بركات. الثلاثاء للبنك العربي وبنك الأمة العربية وفتح حساب قسم فيه مبلغ التبرعات الذي جمع في حفل الافتتاح بالتساوي بين البنكين. وقررت الجماعة أن الوديعة لا تمسّ ولا تصرف على مشروع آخر مطلقاً. ولا يسحب منها أي مبلغ إلا بقرار صادر من المجلس. وأشار الخبر إلى أن الجماعة ستلتقى التبرعات من خلال أمين الصندوق أو من خلال الدفع مباشرة للبنك. الدفاع. ٧ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٢. ص٢.
- ٤٨ الدفاع. ٩ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٥. ص٣.
- ٤٩ الدفاع. ٢١ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٦٥. ص٢. وقدر المبلغ المجموع لغاية ذلك بخمسة آلاف جنيه.
- ٥٠ من الشخصيات العامة التي تبرعت وفقاً للقوائم: مصطفى محي الدين الحسيني ٣٠٠ جنيه. أحمد حلمي باشا ٢٥٠ جنيه. عبد الحميد شومان ٢٠٠ جنيه. عزة طنوس ٢٠ جنيه. محمد علي الجعبري ٥ جنيه؛ للمزيد انظر القائمة الأولى: الدفاع. ٩ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٥. ص٣؛ والقائمة الثانية: الدفاع. ١٢ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٧. ص٣. والثالثة: الدفاع. ١٤ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٩. ص٣؛ وانظر كذلك: الدفاع. ١٦ تموز ١٩٤٦م. ع. ٣٤١٢. ص٣.

- ٤٦ الدفاع. ٢٥ أيلول. ع. ٣٤٧١. ص٢.
- ٥١ من ذلك ما أشارت إليه «الدفاع» بقيام بعض الأشخاص ممن يرغبون في الاستيلاء على الأرض الوقفية بوضع الأسلاك حول الأرض لمنع إقامة البناء. فقابل وفد الجماعة المكون من الشيخ أسعد الإمام ومجمل وهبة والحاج عبد عابدين وشكري قطينة هيئة المجلس وأطلعها على الموقف. فقرر المجلس اتخاذ التدابير التي تكفل السير في مشروع الجماعة بأقرب وقت ممكن. الدفاع. ٥ شباط ١٩٤٧م. ع. ٣٥٨٠. ص٣؛ كما أشارت فلسطين أن وفداً من الإخوان راجع دائرة تسجيل الأراضي بشأن تسجيل الأرض المستأجرة. فلاقى الوفد تصليباً من الموظف المختص من دون مبرر وطالبت الصحيفة مدير دائرة الأراضي بالتدخل لإجراء المعاملة في طريقه المعتاد من دون خلق الصعوبات: فلسطين. ١٧ نيسان ١٩٤٧م. ع. ٤٠-١٥٨٧. ص٢.
- ٥٢ الدفاع. ١٥ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٣٦. ص٢؛ وأشارت «الدفاع» لاحقاً إلى أن مجلس إدارة الجماعة بحث موضوع تجهيز الخرائط والتصميمات اللازمة لإنشاء الدار: الدفاع. ٢١ كانون الثاني ١٩٤٧م. ع. ٣٥٧٧. ص٣.
- ٥٣ الدفاع. ٢٥ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٤٥. ص٤؛ تشكلت للجنة من: خالد الهدمي وعبد عابدين والحاج طاهر بركات وأحمد حسين الغول للاتصال بمن يزورون أن الضرورة تستوجب الاتصال بهم للتعاون معهم في تنفيذ مشروع الدار. وأشارت الجماعة معهم الشيخ عبد الحميد السائح والشيخ عبد الله غوشة عضوي محكمة الاستئناف الشرعية. والشيخ ضياء الدين الخطيب مفتش المحاكم الشرعية.
- ٥٤ الدفاع. ١ نيسان ١٩٤٧م. ع. ٣٦٢٦. ص٣؛ تكونت اللجنة من: الشيخ موسى العيزراوي أمين سر الجماعة. والحاج طاهر بركات أمين الصندوق. وشكيب النشاشيبي عضو مجلس الإدارة.
- ٥٥ الدفاع. ٤ أيار ١٩٤٧م. ع. ٣٦٥٥. ص٣؛ وأشارت «الدفاع» إلى الاتفاق سابقاً: الدفاع. ٦ نيسان ١٩٤٧م. ع. ٣٦٣١. ص٣؛ وسبق أن اتفقت الجماعة مع المهندس رشدي الإمام إلا إنها لم تأخذ بتصميماته. الدفاع. ١ نيسان ١٩٤٧م. ع. ٣٦٢٧. ص٢.
- ٥٦ الدفاع. ١٤ أيلول ١٩٤٧م. ع. ٣٧٥٤. ص٢.

المالية واللجنة العلمية، لجنة رياضية. وقررت تشكيل فريق جواله تعرف باسم جواله الإخوان المسلمين تحمل شعارها وشارتها وتزينا بزى خاص. وسعت لتشكيل فريق للألعاب الرياضية المتنوعة، كما ألفت لجنة الدعاية فرقة تمثيلية من الشباب المثقف ثقافة رفيعة.^{٥٧} على أن ينتخب من بين أعضائها لجنة لمراجعة الروايات الأخلاقية والاجتماعية. لاختيار ما يناسب منها وعرضها على اللجنة المالية لإقرارها.^{٥٨}

وحرصاً من الجماعة على تفرغ بعض قادتها لإدارة شؤونها. فقد قبلت في ٧ آذار ١٩٤٧م استقالة أمين سرّها الشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني من أمانة السرّ ابتداءً من أول آذار ١٩٤٧م لتعيينه منسقاً للمعاهد الدينية في المجلس الإسلامي الأعلى. وقبلت استقالته من منصب مدير مكتب الجماعة. على أن يبقى عضواً عاملاً في مجلس الإدارة. وانتخبت الشيخ موسى العيزراوي خلفاً للحسيني في أمانة السرّ. وأسندت وكالة إدارة مكتب الجماعة للشيخ جميل الخطيب. وهو المنصب الذي دعت ذوي الكفاءات للتقدم إليه.^{٥٩}

كان التطور الأبرز في مسيرة الجماعة التنظيمية سعيها لعقد انتخابات عامة لاختيار مجلس الإدارة. بناء على رغبة مجلس الإدارة القديم في إفساح المجال أمام الإخوان ليكونوا أعضاء في مجلس الإدارة. بناءً عليه. قرر مجلس الإدارة في اجتماع له يوم ١٢ أيلول ١٩٤٧م دعوة جميع الأعضاء المنتسبين لإجراء انتخاب لمجلس الإدارة بعد ثلاثة أشهر من تاريخه.^{٦٠}

حدّد لاحقاً في بيان من اللجنة المختصة بانتخابات مجلس الإدارة. اليوم الأول للسنة الهجرية الجديدة يوماً لانتخاب أعضاء مجلس الجماعة. وأشار البيان إلى أنه لا يحق لأحد من الإخوان المنتسبين إعطاء صوته أو ترشيح نفسه لعضوية مجلس الإدارة إلا بعد تسديد

الاشتراكات الشهرية حتى نهاية تشرين الأول القادم. وفقاً للمادة الثالثة من قانون الجماعة الداخلي. وطلب من الملتزمين تسجيل أسمائهم في الكشف المحفوظ لدى مكتب الجماعة. وعلى من يرغب في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الإدارة أن يقدم طلباً تحريراً لأمين سرّ الجماعة قبل ٢٥ ذي الحجة.^{٦١} لكن تسارع حوادث فلسطين في الربع الأخير من سنة ١٩٤٧م. أدى. كما سيُفصّل في القسم الثالث. إلى تأجيل هذا الحدث إلى إشعار آخر. إذ أنّ الصحف لا تورّد أي أخبار تالية عنه.

شعبة الإخوان في يافا^{٦٢}

في أثناء زيارته الثانية لفلسطين عقد سعيد رمضان اجتماعات متتالية مع وجوه مدينة يافا وقادة أندية من أجل تأسيس شُعبة للجماعة. فعُقد اجتماع في مقر الجبهة العربية مساء الاثنين ١٠ كانون الأول ١٩٤٥م تكلم فيه رمضان عن مسيرة الجماعة منذ تأسيسها إلى أن أصبحت أكبر هيئة إسلامية في الشرق العربي. وأجاب عن استفسارات الجمهور عن أعمال الجماعة ونظامها. وتمّ إثر ذلك انتخاب هيئة تحضيرية لتأسيس فرع للجماعة في يافا تألفت من ٣٦ عضواً. انتخب منها خمسة أعضاء كهيئة تقوم بتوجيه الدعوة إلى مسلمي يافا للانتساب للجماعة.^{٦٣} تلا ذلك محاضرة ثانية لرمضان بعنوان «أهدافنا» تحدّث فيها عن أهداف جماعة الإخوان وتطوراتها الفكرية والعقلية. والمثل السامية التي تتوخّاها وتستهدفها. وقد أكدت «الدفاع» أن اللجنة التحضيرية مستمرة في الترتيبات اللازمة لتنظيم اجتماع عام تشكّل خلاله الجماعة.^{٦٤} ولهذه الغاية وجّه رمضان دعوة جديدة إلى ممثلي الجمعيات والأندية الإسلامية في يافا لاجتماع في فندق رمسيس للبحث في تشكيل الشُعبة.^{٦٥}

أثمرت جهود رمضان والهيئة التحضيرية تشكيل شُعبة الجماعة واختيار أعضاء الهيئة التأسيسية

٦١ الدفاع. ٣٠ أيلول ١٩٤٧م. ج. ٣٧١٨. ص. ٣.

٦٢ يافا: تقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. شمال غرب القدس. من مدن فلسطين الرئيسة واشتهرت بمينائها. قدر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بـ٩٤ ألف نسمة. هُجر سكانها واحتلت في ٢٦ نيسان ١٩٤٨م. انظر: الديباغ. بلادنا فلسطين. مج. ٤. ص. ٣٠٠-٩٥. الموسوعة الفلسطينية. ج. ٤. ص. ٦٠٧-٦١١.

٦٣ الدفاع. ١١ كانون الأول ١٩٤٥م. ج. ٣٢٢٨. ص. ٢.

٦٤ الدفاع. ١٧ كانون الأول ١٩٤٥م. ج. ٣٢٣٢. ص. ٢.

٦٥ الدفاع. ١٨ كانون الأول ١٩٤٥م. ج. ٣٢٣٣. ص. ٢.

٥٧ من الممكن أن تكون «الندوة الفنية بالقدس» التي تحدّث عنها جريدة فلسطين لاحقاً انعكاساً لقرار الجماعة بتشكيل اللجنة الفنية. إذ ورد في فلسطين خبر عن اجتماع ما يسمى «الندوة الفنية بالقدس» لانتخاب هيئة إدارية جديدة. فانتخب السادة أمين ملحس رئيساً. ومحمد شكري عبد الكامل سكرتيراً. ومحمد الأرنؤوط أميناً للصندوق. وإبراهيم عبد الوهاب السقمان. ومحمود طهيبوب. و خليل بوجه. أعضاء إداريين. وتحدّثت الصحيفة أن الندوة أقرت إضافة مادة على قانونها تقضي بانتساب كل عضو فيها إلى جماعة الإخوان المسلمين في القدس. فلسطين. ٢٢ أيار ١٩٤٦م. ج. ١٣٢١٦-٧٠. ص. ٣.

٥٨ الدفاع. ١٣ أيار ١٩٤٦م. ج. ٣٣٥٨. ص. ٣.

٥٩ فلسطين. الأحد ٢٠ نيسان ١٩٤٧م. ج. ٤٣ - ٦٥٩٠. ص. ٤؛ وأشارت «الدفاع» لاحقاً إلى أن الجماعة كونت لجنة للنظر في طلبات وظيفة مدير المكتب. انظر: الدفاع. ١٦ نيسان ١٩٤٧م. ج. ٣٦٤٠. ص. ٣.

٦٠ الدفاع. ١٤ أيلول ١٩٤٧م. ج. ٣٧٥٤. ص. ٢.

بالافتتاح السري إثر اجتماع عام عقد يوم ٢١ كانون الأول ١٩٤٥م في جامع النزهة. وعلى الفور أرسلت الهيئة المنتخبة مكتب الإرشاد في القاهرة طالبة تزويدها بمختلف الإرشادات والتعليمات اللازمة. وأشارت "الدفاع" إلى أن عدد المنتسبين وصل إلى ٣٧٠ عضواً^{١١} واحتضت الجماعة لاحقاً في نادي الشبيبة الإسلامية^{١٢} بحضور رمضان الذي أعاد الحديث عن تعاليم الإخوان التي تسعى إلى بثها في نفوس الشباب^{١٣}. واستمرت متابعة رمضان للشعبة قبيل عودته إلى مصر فاجتمع برئاسة إدارتها في بيارة ظافر الدجاني للبحث في جميع الشؤون المتعلقة بها^{١٤}.

بدأت الشعبة بعد التأسيس باتخاذ خطوات عملية للبدء بنشاطها. فأرسلت قانونها إلى المراجع المختصة للتسجيل ونيل الموافقة كي تصبح رسمية من وجهة قانونية^{١٥}. فجاءت الموافقة على ذلك من حاكم لواء اللد. وقرر مجلس الإدارة ابتداء الاشتراك الشهري للأعضاء من ربيع الأول ١٣٦٥ هجرية^{١٦} إذ أن الجماعة بدأت تستقطب عدداً كبيراً من المنتسبين. ممّا دفعها لتنظيم استقبالهم للتعارف وأخذ البيعة وقبول عضويتهم وتسليمهم الشارة. وتقسيم ذلك إلى أفواج متعددة^{١٧} غطت الصحف أخبار سبعة أفواج

١٦ الدفاع. ٢١ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٧. ص: ٢؛ والأعضاء الفائزون هم: ظافر الدجاني وكيلاً والشيخ أحمد الطاهر أميناً للسري عبد الغني شهاب أميناً للصندوق. محمد الغلابيني مساعداً له. ومطيع العمري وعبد الرزاق أبو لبن وأديب أبو ستة وشوكت النابلسي وعادل أبو لبن وعوني خلف ومطيع الدجاني ورشدي السراج وحمدي كردية أعضاء.

The Palestine Post. Dec 23 1945. P3.

١٧ الدفاع. ٢٤ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٩. ص: ٢.

١٨ الدفاع. ٢٧ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٤٢. ص: ٢؛ تحدث في الحفل أيضاً ظافر الدجاني الذي أشار إلى المتواجد الذي لاقاه تشكيل الجماعة وتحبيذ الفكرة والإقبال المترادف عليها.

١٩ فلسطين. ٤ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢١١ - ٢١١. ص: ٣.

٢٠ الدفاع. ٣١ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٤٥. ص: ٣.

٢١ الدفاع. ٢٦ شباط ١٩٤٦م. ع. ٣٢٩٣. ص: ٢.

٢٢ فلسطين. ١٢ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢١٧ - ٢١٧. ص: ٣؛ ويرد في العدد ذاته إشارة إلى أسلوب الإخوان آنذاك للدعاية للانتساب. فبعد صلاة الجمعة في المسجد الكبير قَدّم أحمد الطاهر درساً وموعظة مناسبة. بينما كان الشيخ راغب أبو السعود الدجاني يلقي درساً على الإخوان في مكان آخر من المسجد حيث التحق بهم عدد من المصلين؛ وفي عدد آخر يرد: أنه إثر خطبة الجمعة حثّ إمام في مسجد يافا الكبير الناس على الالتزام بأهداب الدين والانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين وتحدث جميع أئمة مساجد يافا في خطبتهم عن هذا الموضوع المهم. راجع فلسطين. ١٩ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢٧٣ - ٢٢٢. ص: ٤.

وكان الإخوان في مصر اتخذوا شارتين واحدة للصدر، وأخرى للإصبع. شارة الصدر قطعة معدنية مستديرة في مساحة القرش محدبة السطح. مطلية بالمينا الأزرق مرسوم عليها

منها^{٢٣}.

ثم إن الجماعة عمدت إلى إنشاء نظام أسر. فبعد زيارة مبعوث المركز العام في القاهرة عبد المعز عبد الستار لأعضاء الجماعة في يافا. وقبيل إلقائه درساً فيهم عقد في مسجد النزهة عن نظام الأسر. قرر مجلس إدارة الشعبة. تأليف عدد من الأسر بحيث يشرف عبد الستار على تنظيمها وتركيز إدارتها^{٢٤}. وقد سبق وأن أقرت الجماعة تأليف عددٍ من اللجان فألّفت بداية لجنة للدعوة والإرشاد من اثني عشر عضواً من أعضاء الجماعة العلماء؛ وألّفت لجاناً مالية وثقافية وتنظيمية. في كل واحدة منها عشرة أعضاء^{٢٥} وشكلت فرقة جواله تابعة لها^{٢٦}. وحرصاً من الجماعة على استمرار عمل هيئاتها الإدارية حال غياب رئيسها. فقد أقرت تعيين أديب أبو

سيفان متقاطعان يحملان مصحفاً بلون أحمر يكتب تحتها كلمة «وأعدوا» تعلق بدبوس ملحوم بظهرها. وشارة الإصبع ذبلة فضية من عشرة أضلاع ينقش عليه بالأسود الإخوان المسلمون. انظر دلائل ذلك وأسبابه في: عبد الحلیم. الإخوان المسلمون. ج ١. ص ١٢١-١٢٢.

٢٣ كانت هذه الاحتفالات تُبتدأ وتُختم بقراءة عُشر من القرآن الكريم (ثلاثة أجزاء). ثم كلمة الجماعة. بالإضافة إلى درس ديني. ثم توزيع شارات العضوية الواردة من مصر وجمع تبرعات من الأعضاء. ثم الختم بالقرآن: انظر: الاحتفال بالفوج الأول. والذي تحدث فيه أحمد الطاهر وقاضي يافا. وجمع فيه ٣٥٦ جنیه: فلسطين. ١٩ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢٧٣ - ٢٢٢. ص: ٤؛ والاحتفال بالفوج الثاني الذي تلا فيه القرآن الشيخ أديب الطريفي. وتحدث ظافر الدجاني وأحمد الطاهر. ورئيس كتبة المحكمة الشرعية محمد الشريف. وجمع فيه ١٥٨ جنیه: فلسطين. ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢٧٩ - ٢٢٢. ص: ٣؛ فلسطين. ٨ شباط ١٩٤٦م. ع. ٢٨٩ - ٢٢٢. ص: ٣؛ وفي "الدفاع" أن الدعوة إلى هذا الاجتماع تأجلت لتأخر وصول الشارات من مصر: الدفاع. ٨ شباط ١٩٤٦م. ع. ٣٢٧٩. ص: ٣؛ وفي الفوج الثالث تحدث ظافر الدجاني والشيخ حسن حسونة ومحمد الشريف وجمع فيه ١٥١ جنیه: فلسطين. ٧ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣ - ٢٢٨. ص: ٣؛ الدفاع. ٧ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٢٢٧. ص: ٣؛ والفوج الرابع تحدث فيه ظافر الدجاني ومحمد الشريف وجمع فيه ٤٣٠ جنیه: فلسطين. ١٢ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٧ - ٢٩٣. ص: ٣؛ فلسطين. ١٤ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٩ - ٢٩٥. ص: ٣؛ الدفاع. ١٤ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣٣ - ٢٢٨. ص: ٢؛ والفوج الخامس تحدث فيه السنهوري والدجاني وحسونة والشريف وجمع ١٥١ جنیه: فلسطين. ١٨ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٤٢ - ٢٢٨. ص: ٣؛ الدفاع. ١٨ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٤٥ - ٢٣٠. ص: ٣؛ الدفاع. ١١ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣٩. ص: ٣؛ ولم يرد إشارة إلى الفوج السادس فيما أشير إلى الفوج السابع الذي تحدث فيه الدجاني وعبد المعز عبد الستار وجمع ٢٠٧ جنیه: فلسطين. ٢٣ حزيران ١٩٤٦م. ع. ٩٨ - ٢٥٣. ص: ٣؛ الدفاع. ٢٣ حزيران ١٩٤٦م. ع. ٣٢٩٣. ص: ٣.

٢٤ الدفاع. ٢١ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٦. ص: ٣.

٢٥ فلسطين. ٧ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣ - ٢٢٨. ص: ٣؛ وورد في خبر جريدة "الدفاع" أن عدد أعضاء اللجان ١٢ عضواً: الدفاع. ٧ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٢٢٧. ص: ٣.

٢٦ الدفاع. ١٦ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٢٧. ص: ٢؛ الدفاع. ١٢ حزيران ١٩٤٦م. ع. ٣٢٨٤. ص: ٢.

ضبة نائباً له.^{٧٧} لكن أداء بعض هذه اللجان كان موضع مراجعة في الاجتماعات الدورية.^{٧٨} فقررت الهيئة الإدارية لتعزيز سيطرتها على اللجان انتداب عضوين من مجلس الإدارة للإشراف على شؤونها.^{٧٩}

لم تكن اللجان موضع المراجعة الوحيد. إذ قررت الجماعة تنفيذاً لقانونها العمل على إجراء انتخابات عامة لاختيار هيئة إدارية جديدة بدلاً من الهيئة المنتهية مدتها. وبعد إعلان مجلس الإدارة مواعيد الترشيح والانتخاب دُعي كل الأعضاء العاملين للمساهمة في العملية الانتخابية تصويتاً وترشيحاً. وقد تقرر أن يشرف عليها سعيد رمضان ممثلاً للمركز العام بالقاهرة. بالإضافة إلى لجنة شكلتها الهيئة الإدارية.^{٨٠} إثر ذلك اجتمعت الهيئة العامة للجماعة في المدينة في اجتماعها السنوي. فقدم الدجاني التقرير السنوي. ثم قدم عبد الغني شهاب الدين الميزانية العامة. وتمت الموافقة عليها. وبعد ذلك انتخبت هيئة جديدة في اقتراع سرّي. وأقسمت الهيئة الجديدة اليمين بالإخلاص للدعوة بحضور ممثل المركز العام سعيد رمضان. وانتخبت الهيئة مكتبها من دون أن تختار رئيساً إذ تركت الأمر لموافقة المركز العام بالقاهرة وزكّت لذلك ظافر الدجاني.^{٨١}

أعدت الهيئة الجديدة التي اجتمعت برئاسة الدجاني. بعد اعتماد المركز العام للنتائج. تشكيل لجان الجماعة. فألفت لجنة نشر الدعوة وحدّت مهامها بشؤون الثقافة ومكافحة الأمية والتدريب على الخطابة والوعظ والإرشاد وتنظيم المكتبة والأسر. كما ألفت لجنة رياضية. ولجنة للعمال. ولجنة مالية. وقامت بتنظيم قانون داخلي خاص بفرقة الجواله.^{٨٢} ثم أقرت لاحقاً بعد بحثها موضوع تنشيط الدعوة إعادة تشكيل اللجنة المالية.^{٨٣}

لم يقتصر التجديد على هيئة الجماعة ولجانها. فبعد التأسيس اتخذت الجماعة مقراً مؤقتاً لها في المكتبة الإسلامية بجوار مسجد يافا الكبير.^{٨٤} ثم اتخذوا مقراً جديداً في المركز التجاري قرب شارع جمال باشا خلف دائرة الصحة.^{٨٥} افتتحت الجماعة بحفل كبير أقيم في قاعة سينما الحمراء حضره ممثلو مختلف شعب الإخوان في فلسطين. ومندوب عن إخوان شرق الأردن وسوريا. بالإضافة إلى محمد حلمي نور الدين وسعيد رمضان مبعوثي المركز العام في القاهرة. كما حضره لفيّف كبير من شخصيات يافا ووجهاء المسيحيين فيها وممثلي النوادي والجمعيات ورئيس بلديتها.^{٨٦}

- ٨٢ الدفاع. ١٧ كانون الأول. ١٩٤٦م. ع. ٣٥٣٨. ص: ٣؛ فلسطين. ١٧ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٢٣٣ - ١٤٨٨. ص: ٢. ضمت لجنة الدعوة كل من: الشيخ حسن المصري. محمد عاهد أبو لبن. عزت مبارك ومحمد المسلمي. وقوّض نجاتي درويش أحمد بالإشراف على اللجنة الرياضية وتنظيمها. وقوّض حسن مبارك بتنظيم لجنة العمال. وضمت اللجنة المالية كلا من الغلابيني. وشهاب الدين.
- ٨٣ فلسطين. ١٧ أيار ١٩٤٧م. ع. ٧٤ - ١٦٦١. ص: ٣؛ الدفاع. ٢٧ أيار ١٩٤٧م. ع. ٣٦٧٥. ص: ٣؛ وتشكلت اللجنة الجديدة من أحمد دولة وحمدي كردية وشوكت النابلسي.
- ٨٤ فلسطين. ١٢ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢١٧ - ١٦١٧. ص: ٣.
- ٨٥ الدفاع. العدد ١٠٦ - ٢٩ أيار. ع. ٣٣٧٢. ص: ٣ وأشار الخبر إلى سعي الجماعة لأن يفتح الدار حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين في القاهرة.
- ٨٦ انظر تغطية إخبارية للدعوات في: الدفاع. ٣ تشرين الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٧٨. ص: ٢؛ الدفاع. ٩ تشرين الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٨٣. ص: ٢؛ الدفاع. ٢١ تشرين الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٩٣. ص: ٢؛ الدفاع. ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٩٦. ص: ٢؛ فلسطين. ١٠ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٢٢٧ - ١٤٨٢. ص: ٢؛ وأشارت الصحف في تغطيتها لخبر الحفل إلى أنه ابتدئ بتلاوة آيات من القرآن الكريم تلاها الشيخ أديب الطريفي. وخطب في الحفل ظافر الدجاني. وسعيد رمضان. والشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني. ونمر المصري. ونور الدين. وقاضي يافا رازم مسمار. وألقى الشاعر سيف الدين الكيلاني قصيدة. وألقى محمد العدناني. عريف الحفل. قصائد شعرية. وقد استُقب الحفل بعرض لجواله الإخوان التي أنشئت نشيدها الخاص ونظمت الحفل. انظر جدول أعمال الحفل في: الدفاع. ٢٥ تشرين الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٩٧. ص: ٢؛ وانظر تفصيلاته في: فلسطين. ٢٦ تشرين الأول ١٩٤٦م. ع. ١٩١ - ١٤٤٦. ص: ٤؛ الدفاع. ٢٥ تشرين الأول. ع. ٣٤٩٧. ص: ٢.

- ٧٧ كان ذلك إثر قرار ظافر الدجاني بالسفر إلى مصر لشؤون تجارية واقتصادية بصفته رئيساً للفرقة التجارية في يافا. فلسطين. ١٣ أيلول ١٩٤٦م. ع. ١٥٤ - ١٤٠٩. ص: ٢؛ الدفاع. ١٣ أيلول ١٩٤٦م. ع. ٣٤١١. ص: ٢.
- ٧٨ انظر أمثلة على هذه الاجتماعات: الدفاع. ١٧ تموز ١٩٤٦م. ع. ٣٤١٣. ص: ٣؛ فلسطين. ٣٠ آذار ١٩٤٧م. ع. ٢٦ - ١٥٧٣. ص: ٣؛ فلسطين. ٤ أيار ١٩٤٧م. ع. ٥٥ - ١٦٠٢. ص: ٣؛ فلسطين. ١١ أيار ١٩٤٧م. ع. ١١ - ١٦٠٨. ص: ٢.
- ٧٩ فلسطين. ١٣ أيلول ١٩٤٦م. ع. ١٥٤ - ١٤٠٩. ص: ٢؛ الدفاع. ١٣ أيلول ١٩٤٦م. ع. ٣٤١١. ص: ٢.
- ٨٠ الدفاع. ١٢ كانون الأول. ١٩٤٦م. ع. ٣٥٣٤. ص: ٣؛ فلسطين. ٣ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٢٢١ - ١٤٧٦. ص: ٢؛ وتشكلت اللجنة المشرفة من: ظافر الدجاني. مطيع العمري. عبد الرزاق أبو لبن. عادل أبو لبن. عون خلف؛ وأشارت فلسطين إلى وجود محاولات لإقناع أعضاء مجلس إدارة جماعة الإخوان المسلمين القديم بإعادة ترشيح أنفسهم للدورة الجديدة: فلسطين. ١٠ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٢٢٧ - ١٤٨٢. ص: ٢؛ وأشارت "الدفاع" أيضاً إلى تصيد الترشيح إلى ١٣ منه. الدفاع. ٩ كانون الأول. ١٩٤٦م. ع. ٣٥٣١. ص: ٣.
- ٨١ الدفاع. ١٥ كانون الأول. ١٩٤٦م. ع. ٣٥٣٦. ص: ٤؛ فلسطين. ١٥ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٢٢٢ - ١٤٨٧. ص: ٤؛ تشكلت الهيئة الجديدة من: ظافر الدجاني. حمدي كردية. عبد الغني شهاب الدين. الحاج محمد [التاجي]. عبد الرزاق أبو لبن. الشيخ محمد المسلمي. الشيخ حسن المصري. أديب أبو ضبة. محمد أبو لبن. مطيع العمري. خليل الوفائي. نجاتي درويش. أحمد عزت مبارك؛ فيما تشكلت هيئة المكتب من الشيخ حسن المصري رئيساً. أديب أبو ضبة سكرتيراً ونائباً للرئيس. والوفائي نائباً له. وشهاب الدين أميناً للصندوق. والغلابيني مراقباً للحسابات.

استأجرت الجماعة مبنى يعود إلى آل الديباس ويقع على طريق العجمي بعد أن أخلاه المعهد البريطاني. إثر قرار سلطات الانتداب البريطاني الانسحاب من فلسطين وإنهاء انتدابها. وافتتح المقر الجديد أبوابه للجمهور مع بدء تصاعد الحوادث الحربية. وعقد مجلس الإدارة اجتماعه الأول لتشكيل لجنة تنفيذية نظراً إلى حالة البلاد الحاضرة.^{٨٧}

اختتمت مسيرة الجماعة التنظيمية بحدوث مفاجئ لا تظهر الصحف خلفياته. وهو قرار ظافر الدجاني. ممثل الجماعة في لجنة المدينة القومية. ونائبه أديب أبو ضبة. الاستقالة من منصبيهما في الجماعة ومن عضوية مجلس إدارتها. فوافقت الجماعة مبدئياً. وبالأكثرية. على الاستقالتين. وأجّلت موافقتها النهائية لحين رفع الأمر للمرشد العام. واختارت أحمد دولة رئيساً بالوكالة. لكنّ تسارع الحوادث وسقوط المدينة وتهجير أهلها وإغلاق الصحف لم يظهر تداعيات هذا الحدث.^{٨٨}

أضافت "الدفاع" في ٢٤ كانون الأول أنّ اللجنة المنتخبة ستعقد اجتماعاً في أوائل الأسبوع القادم لبحث قانون الجماعة وتشكيل فرعها في عكا.^{٩٣} لكن يظهر أنّ هذا الاجتماع تأخر حيث لم يرد أية إشارات في الصحيفتين لعقده. إلى أن ورد نبأ عن عقد اجتماع في ١٩ آب ١٩٤٦م في منزل أمين سرّ الجماعة يوسف فستق. أبلغ فيه المجتمعون بموافقة الحكومة على تشكيل الشُعْبَة رسمياً. فانتخبوا هيئة إدارية من ٢٤ عضواً أسندت رئاستها إلى رئيس البلدية. وتبرز جريدة الدفاع خبر تسجيل نحو مئة شخص أسماءهم طالبين للانتساب إلى الجماعة.^{٩٤}

لكن يلاحظ لاحقاً اختفاء الأخبار التي تتحدث عن نشاط الجماعة في مدينة عكا. وعندما قدم عبد المعز عبد الستار إلى فلسطين أواسط ١٩٤٦م استقبله فيها نادي أسامة بن زيد.

شُعْبَة سلواد^{٩٥}

لم يرد في الأعداد المتوفرة بين يدي الباحث أية أخبار تتعلق بتأسيس شُعْبَة الإخوان المسلمين في قرية سلواد. إنّما يرد ذكرٌ لعددٍ من أنشطتها. أولها الاحتفال بذكرى المولد النبوي للعام ١٣٦٥هـ. بتاريخ ١٤ شباط ١٩٤٦م.^{٩٦} وقد زار سعيد رمضان إخوان القرية في كانون الأول ١٩٤٦م. وخطب الجمعة في مسجد الكبير. وتكلم في جماهيرها وجماهير من القرى المجاورة احتشدت في حفلٍ للاحتفاء به.^{٩٧}

شُعْبَة عكا^{٨٩}

أثناء جولة رمضان في كانون الأول ١٩٤٥م سجّلت "الدفاع" نبته التوجه إلى عكا من أجل افتتاح شُعْبَتها يوم ١١ منه.^{٩٠} وأشارت إلى أن رمضان زار عدداً من أندية المدينة وجمعياتها. واجتمع بلضيفٍ من شبابها المثقف داعياً لتأسيس فرع للجماعة فيها.^{٩١} وكان الاجتماع الأكبر في قاعة نادي أسامة بن زيد. حيث تحدث رمضان عن أهداف الجماعة في القاهرة والشرق العربي. وانتهى الاجتماع بتأليف لجنة من خمسة وعشرين عضواً برئاسة رئيس البلدية. واختير رئيس الغرفة التجارية نائباً له. وأوكلت للجنة مهمة المباشرة في تشكيل فرع للإخوان في عكا يسير على منهاج القاهرة وفقاً لجريدة الدفاع.^{٩٢}

النادي عبد الدباح حفلة احتفاء بالضيف.

٩٣ الدفاع. ٢٤ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٩. ص. ٣.

٩٤ الدفاع. العدد ٣٤٤١. ١٩ آب. ص. ٣.

٩٥ سلواد: تقع شمال شرق رام الله. قُدِّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بـ ١.٩٠٠ نسمة. انظر: الدياغ. بلانا فلسطين. مج. ٨. ق. ٢. ص. ٣٠٧-٣٠٩: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٢. ص. ٥٧٩-٥٨٠.

٩٦ انظر الخبر في: الدفاع. ١٣ شباط ١٩٤٦م. ع. ٣٢٨٣. ص. ٣. وتنشير وثائق الشُعْبَة التي يعكف الباحث عوني فارس على إعدادها للنشر قريباً وروّدي بنسخة منها مشكوراً. إلى أنها أسست في محرم ١٣٦٥ هجرية الموافق لكانون الأول ١٩٤٥م. وتوضح الوثائق أنها أتت في أوائل جولة رمضان التأسيسية وإثر قيامه بزيارة للبلدة.

٩٧ الدفاع. ٢٩ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٤٨. ص. ٣. وتنشير "الدفاع" إلى أنه أقيمت لرمضان مأدبة غداء أقامها له عبد العزيز عبد الرحيم وأن رمضان استقبل إثرها زواره في دار الإخوان. ودعى أيضاً إلى مأدبة عشاء لدى عبد الغني علان.

٨٧ انظر: فلسطين. ٥ تشرين الثاني ١٩٤٧م. ع. ٢٠٩ - ١٧٥٦. ص. ٣؛ فلسطين. ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٧م. ع. ٢١٩ - ١٧٦٦. ص. ٢؛ فلسطين. ٢ كانون الأول ١٩٤٧م. ع. ٢٣٢ - ١٧٧٩. ص. ٢.

٨٨ فلسطين. ٢٨ شباط ١٩٤٨م. ع. ٣٠٤ - ٦٨٥١. ص. ٢.

٨٩ عكا: تقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بين رأس الناقورة وجبل الكرمل. قُدِّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بـ ١٢.٣٠٠ نسمة. احتلت في ١٦ أيار ١٩٤٨م. انظر: الدياغ. بلانا فلسطين. مج. ٧. ق. ٢. ص. ١٨٧-٣٣٥: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٢. ص. ٢٩٠-٢٩٦.

٩٠ الدفاع. ١٢ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٢٩. ص. ٢.

٩١ الدفاع. ١٣ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٠. ص. ٣.

٩٢ الدفاع. ١٤ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣١. ص. ٢. وأقام رئيس

تحضير إعادة تنظيم الجامع.^{١٠٧} لكن احتلال المدينة وتهجير أهلها أوقف المشروع.

شعبة اللد^{١٠٨}

بعد تشكل الجماعة في الرملة توجه سعيد رمضان إلى اللد. حيث ألقى محاضرة في الجامع الكبير بدعوة من نادي الثقافة والرياضة حضرها ما يزيد على ثلاثة آلاف نسمة وفقاً للدفاع. وألقى محاضرة أخرى في النادي الرياضي الإسلامي وزار نادي الشبيبة الأرثوذكسية وإثر ذلك شكلت لجنة لتأليف شعبة اللد.^{١٠٩} تلا ذلك اجتماع عقده عدد من العلماء والشباب في دار الشيخ صالح صبح. أعلن فيه تأسيس فرع لجماعة الإخوان وتشكيل لجنة تأسيسية من نحو ثلاثين شخصاً. واختير الشيخ عمر صوان والشيخ صالح صبح وكيلين. والشيخ داود حمدان والشيخ أحمد الخطيب أمينين سر. وحسن دهمش أميناً للصندوق وسعيد شاكرا المهدي نائباً له. والحاج إبراهيم حمزة محاسباً.^{١١٠} وفي ١٤ نيسان أعلنت الجماعة حصولها على موافقة مساعد حاكم اللواء لتشكيل الشُّعْبَة.^{١١١}

ولتنظيم شؤونها اجتمعت الهيئة العامة للشُّعْبَة في قاعة الشبان المسلمين. وشكلت عدة لجان متعددة للخدمة العامة لم توضح الأخبار طبيعة عملها.^{١١٢}

حطَّ سعيد رمضان رحاله في الرملة خلال زيارته التأسيسية يوم الثلاثاء ١٨ كانون الأول ١٩٤٥م.^{٩٩} حيث تألَّفت شُعبَة انضم إليها ٣٦ عضواً. وانتخب الشيخ عمر صوان والشيخ محمد شمس الدين الخيري وكيلين لها. والحاج شكري اشرورو أميناً للصندوق. وخليل النحاس مساعداً لأمين الصندوق. وإسماعيل النحاس أميناً للسر.^{١٠٠} وتشير جريدة «فلسطين» في عدد الخميس ٩ كانون الثاني ١٩٤٦م إلى تأسيس الشُّعْبَة. وتقديمها إشعاراً إلى الجهات المختصة بتشكيل الجماعة.^{١٠١} وتوجه في اليوم التالي خطباء الإخوان لدعوة الناس من بعد صلاة الجمعة. وشرح أهداف الجماعة وبرامجها.^{١٠٢} سعت الجماعة بعد تأسيس شعبتها في الرملة لأخذ موافقة المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى لمنحها الإشراف على الجامع الأبيض في المدينة. واتخاذها مقراً لها بعد إصلاحه وترميمه.^{١٠٣} وبدأت فعلاً بجمع رسم من الباعة المتجولين بمناسبة موسم النبي. على أن يرصد الربيع لبناء الجامع وإنشاء مستوصف وقاعة للمحاضرات ومكتبة بجواره.^{١٠٤} وقد وافقت هيئة المجلس الإسلامي الأعلى على طلب الجماعة. وأقرت مشروعها بتحويله إلى مجمع إسلامي عام.^{١٠٥} وبعد موافقة مأمور أوقاف الرملة تواصلت شُعبَة الإخوان مع أحد المهندسين لوضع التصميمات اللازمة. وعمل أعضاء الجماعة على تشجير ساحة الجامع ومقبرة النبي صالح.^{١٠٦} وقدم لاحقاً مصطفى مؤمن مبعوث جماعة الإخوان المسلمين للإشراف على

٩٨ الرملة: توأم اللد. ومركز القضاء. تقع على الطريق الساحلي بموقع متوسط يصل يافا بالقدس وبالغور. شمال غرب القدس. قُدِّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بـ ١٧,٥٠٠ نسمة. هُجِّروا في ١٢ تموز ١٩٤٨م. انظر: الدباغ، بلانا فلسطين. مج. ٤. ق. ٢. ص ٣٦٩-٤٥٨: الموسوعة الفلسطينية. ج ٢. ص ٤٧٤-٤٧٨.

٩٩ الدفاع. ١٨ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٣. ص ٢.

١٠٠ الدفاع. ٦ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٥٠. ص ٣.

١٠١ فلسطين. ٩ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢٦٤-٢٦٤. ص ٣.

١٠٢ فلسطين. ١٠ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢٦٥-٢٦٥. ص ٣.

وفي الخبر تأكيد على تقديم طلب التسجيل إلى الجهات المختصة.

١٠٣ فلسطين. ١٠ آذار ١٩٤٦م. ع. ٩-١٦٦٥. ص ٣: يرد في «الدفاع» أن المقابلة كانت من أجل استلام مقام النبي صالح لجعله مقراً وإصلاح وتعمير مسجده: الدفاع. ١٠ آذار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٠٣. ص ٣.

١٠٤ الدفاع. ١ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٤٨. ص ٣.

١٠٥ الدفاع. ٢٩ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٤٨. ص ٣.

١٠٦ الدفاع. ١٦ كانون الثاني ١٩٤٧م. ع. ٣٥٦٤. ص ٣.

١٠٧ الدفاع. ٢٨ نيسان ١٩٤٧م. ع. ٣٦٥٠. ص ٣.

١٠٨ اللد: تقع شمال غرب القدس. جنوبي يافا. بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤٥م نحو ١١,٧٠٠ نسمة. اشتهرت فترة الدراسة بوجود محطة رئيسية لقطار الحجاز هُجِّر سكانها جماعياً في ١١ تموز ١٩٤٨م. انظر: الدباغ، بلانا فلسطين. مج. ٤. ق. ٢. ص ٤٦٣-٤٨٤: الموسوعة الفلسطينية. ج ٤. ص ٣٧-٤١.

١٠٩ الدفاع. ٢٧ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٤٤. ص ٢: قدمه فيها الشيخ عمر صوان وكان في استقبال رمضان كشافة خالد بن الوليد التابعة للنادي الرياضي الإسلامي.

١١٠ الدفاع. ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٦٧. ص ٣.

١١١ الدفاع. ١٤ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣٣٣. ص ٣.

١١٢ الدفاع. ٢٥ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣٤٣. ص ٣.

شعبة العباسية^{١١٣}

في فندق فلسطين^{١١٣}. وفي الشهر التالي عقدت الهيئة الإدارية للإخوان المسلمين في المدينة، التي أشرف على اختيارها رمضان قبيل مغادرته، اجتماعاً لبحث تنظيم الشُّعْبَة^{١١٤}.

إثر ذلك واجهت الجماعة مشكلة تتمثل في صعوبة الحصول على مقر للشُّعْبَة. فقررت انتظار بناء الحاج عزت المصري مقراً جديداً يؤجره للجماعة مقابل أجر بسيط^{١١٥}. لكن يبدو أنّ الجماعة تجاوزت ذلك فاحتفت بافتتاح دارها في حفل أقيم في قاعة فندق فلسطين، تزامناً مع ذكرى المولد النبوي برعاية من أمين سرّ المكتب الإداري لإخوان فلسطين نمر المصري^{١١٦}.

تغطي الأخبار أيضاً الحدث الداخلي الأبرز للشُّعْبَة، وهو انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة للجماعة، ففي اجتماع الهيئة العامة في مقرّ جمعية العمال العربية، انتُخِبَ الشيخ مشهور الضامن رئيساً، والشيخ محمد البسطامي نائباً له، والدكتور راضي قادري أميناً للسر، وعبد الرحمن الحجاي أميناً للصندوق، ومحمد العمد وراشد يعيش وعزت المصري وعبد الله غزال وفهومي النمر وعبد اللطيف زغلول ومحمد السائح وشافع سعد الدين ووجيه بشتاوي أعضاء^{١١٧}. وفي التجديد الثاني فاز من بين أربعة عشر مترشحاً الدكتور راضي قادري، وشافع سعد الدين، والشيخ عبد العزيز الخياط، وعبد الله غزال، وعبد الرحمن الحجاي والشيخ مشهور الضامن ومحمد السايح ومحمد أمين المصري وناظم السخن^{١١٨}.

امتداداً للمبادرات المحلية جاءت مبادرة عدد من وجوه العباسية بتأليف شُعبَة للإخوان في البلدة، تألفت من الشيخ مصطفى محمد [ملبد] وكليلاً لها، والشيخ خميس صالح سكرتيراً ومحمد عبد أحمد مساعداً للسكرتير، وتوفيق خضر [الخواري] أميناً للصندوق، وحسن محمد الطاهر محاسباً، وأحمد محمد عبد الحفيظ، وعطا الشيخ إسماعيل [الشيخ]، وعلي جاد الله وأحمد [أبو خشمة أو سنيمية]، ومحمد الأمين وشاكر حسين الموسى ومحمود أحمد أبو درويش وسعيد عبد الرحمن عودة الله أعضاء، وأشارت "الدفاع" إلى تقديم الهيئة كتاباً إلى حاكم لواء اللد تطلب فيه تسجيل الجماعة رسمياً^{١١٩}. وإثر زيارة عبد المعز عبد الستار لفلسطين توجه إلى الشعبة لتفقد شؤونها والإشراف على سير عملها^{١٢٠}.

شعبة نابلس^{١١٩}

استباقاً لزيارة رمضان المقررة لنابلس^{١٢١} اجتمع بعض الشباب، كما أشارت "الدفاع"، في بيت الأمير صالح الضامن لتأسيس فرع لجماعة الإخوان فيها، وفوضوا للشيخ مشهور الضامن أعمال السكرتارية ودعوة أهل المدينة إلى اجتماع عام يوم الجمعة ٢١ كانون الأول ١٩٤٥م حيث سيلقي سعيد رمضان، وكان قد نزل ضيفاً على الأمير صالح الضامن، خطبة الجمعة في المسجد الكبير^{١٢٢} بعد الخطبة التقى رمضان بعدد كبير من العلماء والوجهاء في مأدبة غداء أقيمت له

١١٣ العباسية: من قرى قضاء يافا في الجهة الشرقية من المدينة. هُجّر سكانها إثر احتلالها يوم ٤ أيار ١٩٤٨م، بلغ تعدادهم سنة ١٩٤٥م ما يقارب ٥,٨٠٠ نسمة. انظر: الدياغ، بلانا فلسطين، مج. ٤، ق. ٢، ص ٣٣٥-٣٣١؛ الموسوعة الفلسطينية، ج. ٣، ص ١٤٣-١٤٤.

١١٤ الدفاع، ٢٧ آذار ١٩٤٦م، ع. ٣٣١٩، ص. ٢.

١١٥ الدفاع، ١٣ أيار ١٩٤٦م، ع. ٣٣٥٨، ص. ٣.

١١٦ نابلس: قائمة بين جبلي جرزيم وعيبال شمال القدس، اشتهرت بصناعاتها التقليدية، كانت مركز القضاء في أثناء فترة الدراسة، فدر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بـ ٢٣,٢٠٠ نسمة، احتلت سنة ١٩٦٧م، انظر: الدياغ، بلانا فلسطين، مج. ٢، ق. ٢، ص ٩٧-٢٤٩؛ الموسوعة الفلسطينية، ج. ٤، ص ٤١٥-٤٢٠.

١١٧ الدفاع، ١٨ كانون الأول ١٩٤٥م، ع. ٣٣٢٣، ص. ٢؛ ويرد في "الدفاع" خبر نيّة رمضان إلقاء خطبة الجمعة في نابلس.

The Palestine Post, Dec 21 1945, P2.

١١٨ الدفاع، ٢٠ كانون الأول ١٩٤٥م، ع. ٣٣٢٦، ص. ٢.

١١٩ الدفاع، ٢٠ كانون الأول ١٩٤٥م، ع. ٣٢٣٦، ص. ٢.

١٢٠ الدفاع، ٩ كانون الثاني ١٩٤٦م، ع. ٣٢٥٣، ص. ٢؛ فلسطين، ٩ كانون الثاني ١٩٤٦م، ع. ٢١٤-٢١٤، ص. ٣.

١٢١ فلسطين، ١٦ آب ١٩٤٦م، ع. ١٣٢-١٣٧، ص. ٣.

١٢٢ الدفاع، ٥ شباط ١٩٤٧، ع. ٣٥٨٠، ص. ٣؛ فلسطين، ٥ شباط ١٩٤٧م، ع. ٢٧٢ - ٦٥٢٧، ص. ٣. وخطب في الحفل حكمت المصري، والشيخ عبد الحميد السائح ونمر المصري وفائق العنبتاوي وألقى محمد العمد قصيدة وكان عريف الحفل الشيخ محمد البسطامي.

١٢٣ فلسطين، ٢٨ أيلول ١٩٤٦م، ع. ١١٧-١٤٢٢، ص. ٢؛ وأشارت الصحيفة إلى جمع مبلغ ٧٦ جنيهاً تبرعاً من أعضاء الهيئة العامة لدعم ميزانية الشُّعْبَة.

١٢٤ فلسطين، ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٧م، ع. ٢١٧ - ١٧١٤، ص. ٢؛

فلسطين، ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٧م، ع. ٢١٨ - ١٧١٥، ص. ٣.

شُعبَة بئر السبع^{١٢٥}

ونشرت رقم صندوق بريد لها.^{١٢١}

لا يرد في الأخبار إشارات لقرارات الهيئة الإدارية للشُعبَة. سوى قرارها بعقد انتخابات لهيئة إدارية جديدة.^{١٢٢} وبحضور مبعوث المركز العام سعيد رمضان عقدت الهيئة العامة للجماعة اجتماعها.^{١٢٣} وانتخبت فيه الشيخ عمر صوان رئيساً لمجلس الإدارة بالتركية. وفاز بالعضوية ظافر الشوا. وفتحى شعشاعة. وأحمد فوزي بسيسو. والشيخ حسين الشوا. والشيخ هاشم الخزندار. ورشدي السقا. وعيسى سيسالم. و خليل هاشم. والحاج صادق المزيني. وعبد الرحمن الفيشاوي. والشيخ محمد علي أبو شعبان. وشعبان الحلو.^{١٢٤}

وفي أول اجتماع للهيئة الإدارية الجديدة. انتخبت الشيخ صوان رئيساً. والشيخ الفيشاوي وكيلاً للرئيس. وبسيسو مراجعاً للحسابات. والشوا أميناً للسّر. وأبو شعبان أميناً للصندوق.^{١٢٥} وسبق هذه الانتخابات افتتاح دار الإخوان الجديدة في المدينة. بحضور رمضان. وعدد من شخصيات فلسطين في حفل أقيم في قاعة سينما الساهرة.^{١٢٦}

شُعبَة خانيونس^{١٢٧}

بعد افتتاح شُعبَة غزة قدم رمضان إلى خانيونس لافتتاح شُعبَتها وكان ذلك يوم الخميس ٣ كانون الثاني ١٩٤٦م.^{١٢٨} وسبق الافتتاح انعقاد هيئة تأسيسية لفرع

بعد تأسيس شُعبَة نابلس. وفي استمرار لزيارته. توجه سعيد رمضان إلى بئر السبع. حيث عُقد اجتماع كبير في مسجدها نتج عنه تأليف لجنة من ١٢ عضواً. مهمتها تشكيل فرع للجماعة في المدينة.^{١٢١} لكن لا يرد في الصحيفتان أية أخبار عن نشاطات لهذه اللجنة. أو للشُعبَة.

شُعبَة غزة^{١٢٧}

في ختام زيارته التأسيسية لشُعبَة الإخوان في فلسطين. وقبيل سفره بالقطار إلى مصر. سافر رمضان من يافا إلى غزة من أجل افتتاح شُعبَتها يوم الخميس ٣ كانون الثاني ١٩٤٦م.^{١٢٨} وسبق هذه الزيارة زيارة أولى للتمهيد لتأسيس شُعبَة للجماعة في مدينة غزة. اجتمع خلالها بوجوه المدينة وأديتها في نادي الشباب العربي.^{١٢٩} ثم أتبعها بزيارة ثانية يوم الاثنين ٢٤ كانون الأول ١٩٤٥م. ألقى فيها محاضرة بعنوان «ما هي دعوتنا» في قاعة الجامع العمري الكبير. سبقها توزيع لمئات الدعوات إلى العلماء والتجار والشباب لحضورها.^{١٣٠} وبعد المحاضرة قام الإخوان بدعوة من يود الانتساب إلى عضوية الجماعة في المدينة تقديم طلب إلى الرئيس في مكتبة الجامع العمري الكبير. أو إلى أمين السّر.

١٢٥ بئر السبع: عاصمة النقب وتتوسط قاعدة المثلث الصحراوي. تقع جنوب غرب القدس. قُدّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بـ ٥٥٠٠ نسمة. احتلت في ٢١ تشرين الأول ١٩٤٨م وهُجر سكانها. الدباغ: بلانا فلسطين. مج. ١. ق. ٢. ص ٣٤٣-٣٤٤: الموسوعة الفلسطينية. ج. ١. ص ٤٧١-٤٧٦.

١٢٦ الدفاع: ٢٦ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٤١. ص ٣.

١٢٧ غزة: تقع في الطرف الجنوبي للساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. جنوبي غربي القدس. قُدّر سكانها سنة ١٩٤٥م بنحو ٣٤,٢٠٠ نسمة. احتلت سنة ١٩٦٧م. الدباغ: بلانا فلسطين. مج. ١. ق. ٢. ص ٣٥٠-٣٥١: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٣. ص ٣٨٩-٣٩٣.

١٢٨ فلسطين: ٤ كانون الثاني ١٩٤٦. ع. ٢٦١ - ٢٦١. ص ٣: وتضيف "الدفاع" أن رمضان حل صيفاً قبيل الافتتاح على مأدبة غداء خضر الصوراتي. انظر: الدفاع: ٣ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٤٨. ص ٣. وتذكر "الدفاع" أنه كان من المقرر أن يزور سعيد رمضان غزة وخانيونس يوم الاثنين ٣١ كانون الأول. لكنه أجّلها إلى ٣ كانون الثاني ١٩٤٦م. انظر: الدفاع: ٣٠ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٤٤. ص ٣.

وانظر خبر سفر سعيد رمضان إلى مصر: الدفاع: ٤ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٤٩. ص ٣.

١٢٩ الدفاع: ١٧ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٢. ص ٢.

١٣٠ انظر: الدفاع: ٢٤ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٩. ص ٢.

١٣١ الدفاع: ٢٧ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٤٢. ص ٢.

١٣٢ فلسطين: ١٢ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٢٤١ - ٢٧٨. ص ٣: الدفاع: ٢٥ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٥٤. ص ٣.

١٣٣ الدفاع: ٢٤ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٤٤. ص ٣.

١٣٤ الدفاع: ٢٦ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٤٦. ص ٣: فلسطين: ١٤ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٢٤٣ - ٢٧٩. ص ٢.

١٣٥ الدفاع: ٢٧ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٤٧. ص ٣.

١٣٦ انظر: الدفاع: ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٥١٦. ص ٣: وانظر برنامج الحفل في: الدفاع: ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٥١٩. ص ٣: لاحقاً في ١٠ شباط ١٩٤٧م وصل إلى أمين سر إخوان القدس أسعد الحسيني كتاب من الشيخ عبد المجيد محمود الشوا يخبره بعزمه وقف دار مؤلفة من طابقين. قرب سينما السامر في غزة على الإخوان المسلمين لتكون مقراً لهم. ودافع ذلك إيمانه ورغبته في خدمة دعوة الإخوان لتحقيق مبادئها الإنسانية: فلسطين: ١١ شباط ١٩٤٧م. ع. ٢٧٧ - ٢٥٣٢. ص ٢.

١٣٧ خانيونس: تقع جنوبي غرب القدس وهي من مدن قضاء غزة. قُدّر سكانها سنة ١٩٤٥م بنحو ١١,٢٠٠ نسمة. احتلت سنة ١٩٦٧م. الدباغ: بلانا فلسطين. مج. ١. ق. ٢. ص ١٣٥-١٤٤: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٢. ص ٣١٤-٣١٦.

١٣٨ فلسطين: ٤ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢٦١ - ٢٦١. ص ٣.

الإخوان في المدينة.^{١٣٩} تألفت على إثرها هيئة إدارية لشعبة الإخوان مكونة من: حسن العقاد وكيلًا والشيخ فهمي الأغا سكرتيرًا والحاج سعيد وادي أمينًا للصندوق. وكل من الحاج صادق سلامة بربخ وعمر بشير ومحمود دبابش وسليم عثمان النجار والحاج علي الأسطل والحاج حافظ شراب وعثمان العبادلة ومحمد إبراهيم السقا وحمدان المصري وعبد السيوطي أعضاء. وتقرر أن تتخذ الشعبة مقرًا لها في جمعية العمال العربية بخانيونس بصفة مؤقتة.^{١٤٠}

شعبة الناصرة^{١٤١}

قبيل توجه رمضان إلى عكا من أجل الدعوة إلى الجماعة أشارت «الدفاع» إلى أنه توجه في ١١ كانون الأول ١٩٤٥م إلى الناصرة من أجل افتتاح شعبتها.^{١٤٢} لكن هذا الافتتاح تأجل وتألفت الشعبة لاحقًا في ٩ كانون الثاني ١٩٤٦م. وأعلنت الجماعة آنذاك استعدادها لإيجاد فروع أخرى في القرى المجاورة للمدينة.^{١٤٣} وهو توجه اتخذته جلّ الشعب المركزية.

شعبة سلمة^{١٤٤}

بخلاف الشعب السابقة. جاءت شعبة الإخوان المسلمين في قرية سلمة. بمبادرة محلية. إذ اجتمع أهل القرية في المسجد. وشكلوا شعبة للجماعة فيها. قوامها الشيخ عبد الفتاح بدير وأحمد خليل أبو اصبيح ومحمود محمد خالد وعبد العزيز محمد [جلود].^{١٤٥} وفي

١٣٩ الدفاع. ١ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٤٦. ص. ٣.

١٤٠ الدفاع. ٨ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٥٢. ص. ٣.

١٤١ الناصرة: تقع هلي جبال الجليل الأدنى. شمالي مدينة القدس. وكانت مركزًا لقضاء عرف باسمها. قدر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بنحو ١٤,٢٠٠ نسمة. احتلت يوم ٦ تموز ١٩٤٨م. الدباغ. بلانا فلسطين. مج. ٧. ق. ٢. ص. ٨٠-٥: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٤. ص. ٤٣٦-٤٤١.

١٤٢ الدفاع. ١٢ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٢٩. ص. ٢.

١٤٣ فلسطين. ١٠ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٢٦٥-٢٦٥. ص. ٣: وترد الصيغة ذاتها في «الدفاع» انظر: الدفاع. ١٠ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٥٤. ص. ٣.

١٤٤ سلمة: من قرى يافا وتقع على بعد ٥ كم شرقي المدينة. هجر سكانها البالغ عددهم سنة ١٩٤٥م نحو ٦,٦٠٠ نسمة إثر احتلالها في ٢٥ نيسان ١٩٤٨م. الدباغ. بلانا فلسطين. مج. ٤. ق. ٢. ص. ٥٧٨-٥٧٩. الموسوعة الفلسطينية. ج. ٢. ص. ٥٧٨-٥٧٩.

١٤٥ الدفاع. ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٦٤. ص. ٣.

وقت لاحق توجه عبد المعز عبد الستار. مندوب المركز العام للإخوان في القاهرة. أثناء زيارته لفلسطين. لمقر الشعبة. في سلمة. بناءً على دعوة منها. لتفقد شؤونها والإشراف على سير عملها. واحتفلت الشعبة بعبد الستار في اجتماع تعارف بمقرها بعمارة أبو أصبع.^{١٤٦} وقبيل تصاعد الحوادث الممهدة للحرب قرر مجلس إدارة الشعبة. إجراء انتخابات لهيئتها الإدارية السنوية في أول العام الهجري القادم. لكن هذه الانتخابات لم تتم نظرًا لاندلاع الحرب وتهجير القرية وتدميرها لاحقًا.^{١٤٧}

شعبة يازور^{١٤٨}

بعد استقرار شعب الإخوان المركزية بدأ بعض هذه الشعب في العمل على فتح شعب جديدة في القرى. فجاء تأسيس شعبة الإخوان المسلمين في يازور بمبادرة من إخوان يافا. حيث شكلت لجنة تحضيرية لتأسيس الشعبة. يوم الجمعة ٥ نيسان/أبريل ١٩٤٦م. بعد أن قدم وفد من مجلس إدارة الجماعة في يافا. حيث ألقى قاضي يافا الشرعي خطبة الجمعة. ثم خطب الشيخ محمد الشريف رئيس كتبة محكمة يافا الشرعية داعيًا إلى التمسك بأهداب الدين والفضيلة والانتساب إلى الجماعة.^{١٤٩}

شعبة جنين^{١٥٠}

كانت جنين إحدى محطات سعيد رمضان في زيارته التأسيسية الرئيسية. ففي ١١ كانون الأول ١٩٤٥م وضمن زيارته لمدن شمال فلسطين تحدثت الأخبار

١٤٦ الدفاع. ١٠ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٦. ص. ٣: الدفاع. ١٣ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٥٨. ص. ٣.

١٤٧ الدفاع. ١٧ تشرين الأول ١٩٤٧م. ع. ٣٧٨٣. ص. ٣.

١٤٨ يازور: البوابة الجنوبية الشرقية ليافا على بعد ٥ كم منها. اشتهرت بمزاراتها إذ تضم قبور بعض الأولياء. بلغ تعداد سكانها سنة ١٩٤٥م نحو ٤,٠٠٠ نسمة. احتلت في ١ أيار ١٩٤٨م وهجر سكانها. انظر: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٤. ص. ٦٠٢-٦٠٣: الدباغ. بلانا فلسطين. مج. ٤. ق. ٢. ص. ٣٠٣-٣٠٦.

١٤٩ فلسطين. ٧ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣-٣٢٨٩

١٥٠ جنين: تقع شمالي القدس وهي جزء من مدن المثلث. وكانت قبل التكية مركز القضاء. قدر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بنحو ٤,٠٠٠ نسمة. احتلت سنة ١٩٦٧م. انظر: الدباغ. بلانا فلسطين. مج. ٣. ق. ٢. ص. ٨٨-١٨٠: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٢. ص. ٨٣-٨٤.

عن زيارته لجنين من أجل افتتاح شعبتها.^{١٥١} لكن هذا الافتتاح تأخر إلى أيار ١٩٤٦م. ففي الحادي والعشرين منه نشرت «الدفاع» خبر تشكيل شعبة الإخوان في جنين برئاسة الشيخ أديب الخالدي. مفتي المدينة. وعضوية الشيخ محمد خير. محمد أبو العدس. أحمد الشيخ. كمال علي [غانم].^{١٥٢}

لاحقاً افتتح الإخوان في المدينة برئاسة الخالدي مقرّ شعبتهم بجانب النادي الثقافي في المدينة.^{١٥٣} وأقيم حفل للافتتاح حضره أكثر من ألف شخص من المدينة والقضاء. وانتخب هيئة إدارية للشعبة من أديب الخالدي. الشيخ محمد خير والشيخ أحمد الداعور ومحمد أبو العدس ومحمد التاجي وعبد الله الترك.^{١٥٤} وحصلت الجماعة لاحقاً على ترخيص من مساعد اللواء مؤرخ بتاريخ ١٣ آب ١٩٤٦م رقمه ١١٦٠ وفقاً للمادة السادسة من قانون الجمعيات.^{١٥٥}

شعبة حيفا^{١٥٦}

أعلن عن تشكيل شعبة الإخوان رسمياً في حيفا يوم الخميس ٢٠ أيار ١٩٤٦م. قبيل يوم واحد من اجتماعها العام الأول بحضور مبعوث الإخوان المسلمين عبد المعز عبد الستار.^{١٥٧} حيث أعلن عن هيئة إدارية للجماعة من الشيخ حسن الخطيب النحفاوي والشيخ نمر الخطيب والشيخ توفيق العنبتاوي والشيخ

١٥١ الدفاع. ١٢ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٢٩. ص ٢.

١٥٢ الدفاع. ٢١ أيار ١٩٤٦م. ص ٣. وفي أيار نشرت «الدفاع» خبر زيارة مفتي جنين ورئيس شعبة الإخوان المسلمين الشيخ محمد أديب الخالدي دار الجماعة في القدس لبحث شؤون الجماعة وأعمالها: الدفاع. ٢٦ نيسان ١٩٤٦م. ع. ٣٣٤٤. ص ٣.

١٥٣ فلسطين. ٢٢ أيار ١٩٤٦م. ع. ٧٠-٦٣٦٦. ص ٣.

١٥٤ الدفاع. ١١ آب ١٩٤٦م. ع. ٣٤٣٤. ص ٢.

١٥٥ الدفاع. ٢٨ آب. ع. ٣٤٤٩ ص ١١. وتشكلت الهيئة الإدارية التي اعتمدت للترخيص من: الشيخ أديب الخالدي رئيساً. والشيخ عادل مطيع نائباً للرئيس. والشيخ محمد الحسين أميناً للصندوق. ومحمد أبو العدس مساعداً له. ووحيد راغب زيد أميناً للسبر. والشيخ أحمد الداعور ومحمد التاجي أبو الرب عضوين.

١٥٦ حيفا: تقع في الطرف الشمالي للسهل الساحلي الفلسطيني. اشتهرت بمينائها وبتركز الصناعات في عهد الاستعمار البريطاني فيها. هجر سكانها جماعياً بعد إكمال احتلالها في ٢١ نيسان ١٩٤٨م. وكانوا قدروا سنة ١٩٤٥م بـ ١٣٨٣٠٠ نسمة. انظر: الدياب. بلانا فلسطين. مج ٧. ق. ٢. ص ٤٨٦-٥٦٠: الموسوعة الفلسطينية. ج ٢. ص ٢٩٨-٣٠٦.

١٥٧ الدفاع. ٢١ أيار ١٩٤٦م. ص ٢: فلسطين. ٢١ أيار. ع. ٦٩-٦٣٢٥. ص ٣.

محمد السباعي والشيخ عبد الرحمن مراد. والحاج علي الخرينو ومحمد علي دلول وجميل كنفاني ونديم قبلاوي وأحمد عمورة وحكمت النملة وإبراهيم الرملاوي وبشير النوري وأحمد السبع ومحمود المنور وعبد القادر الحنفي ومحمد نجيب الصغير وعبد الرحمن الراعي. واختارت الهيئة في اجتماعها الأول الشيخ عبد الرحمن مراد رئيساً والحاج علي خرينو نائباً للرئيس. وأحمد السبع أميناً للسبر ومحمود المنور مساعداً له وجميل كنفاني أمين صندوق. كما اختير قاضي حيفا الشرعي الشيخ مصطفى فاضل العوري رئيس شرف للشعبة.^{١٥٨} سبق هذا الإعلان الرسمي مخاض طويل أسس له سعيد رمضان. الذي كانت حيفا من أولى محطاته في أثناء زيارته لفلسطين أواخر سنة ١٩٤٥م. وقد بدأ رمضان زيارته للمدينة بالاجتماع بهيئات وجمعيات المدينة.^{١٥٩} في محاولة منه لإدماجها في «شعبة الإخوان المسلمين» التي سعى لتأسيسه فيها. في زيارته الأولى يوم السبت ٨ كانون الأول ١٩٤٥م زار رمضان سرية طلائع الوحدة العربية في جمعية الاعتصام. وزار عبد الرحمن الحاج رئيس الجمعية الإسلامية ورئيس جمعية الاعتصام.^{١٦٠} ثم حلّ ضيفاً يوم الثلاثاء ١١ كانون الأول على عدد من الأندية الإسلامية في المدينة.^{١٦١} وبتنسيق مسبق استضاف نادي أنصار الفضيلة. حيث التقى ببعض أعضاء الأندية الإسلامية وعدد من شبان المدينة والقضاء ووجههما. وحاضر فيهم عن الرسالة الإسلامية والقواعد الواجبة للنهضة الجديدة. وداعياً إلى تأسيس هيئة للإخوان في المدينة. وتلا المحاضرة عشاء بدعوة من نادي أنصار الفضيلة. بحضور ممثلي الهيئات والأندية في إحدى فنادق المدينة. وختمت الزيارة وفقاً لجريدة الدفاع بتمهيد السبل لتأسيس فرع الإخوان.^{١٦٢}

على الرغم من تأكيد «الدفاع» أنّ سعيد رمضان سينشرف على تأسيس الشُّعبة وانتخاب هيئتها يوم

١٥٨ المصدر نفسه: في آب وصل كتاب من المركز العام للإخوان المسلمين في القاهرة يعتمد هذه النتيجة. انظر: الدفاع. ١٥ آب ١٩٤٦م. ع. ٣٤٣٨. ص ٢.

١٥٩ أبرزت «الدفاع» أن رمضان في أثناء اجتماعه دون جميع أسماء الجمعيات والنوادي والسرايا الكشافية: انظر: الدفاع. ٩ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٢٦. ص ٢.

١٦٠ الدفاع. ٩ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٣٢٦. ص ٢.

١٦١ الدفاع. ١٢ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٢٩. ص ٢.

١٦٢ عن التحضير المسبق للاجتماع انظر: الدفاع. ١٢ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٢٩. ص ٢؛ ولتفصيلات خبر الاجتماع انظر: الدفاع. ١٨ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٢٣. ص ٢.

الجمعة بعد قدومه من نابلس.^{١١٣} فإن أخبار التأسيس تختفي من الصحيفتين.^{١١٤} ممّا يشير إلى استمرار مخاض التأسيس الذي أدى في النهاية إلى تشكيل فرع للجماعة في المدينة بحضور مبعوث آخر للمركز العام كما أشير سابقاً.^{١١٥} وتبع ذلك اندماج نادي أنصار الفضيلة بها. بحضور عبد الستار، وأشارت "الدفاع" في ثنايا الخبر إلى اندماج جمعية الاعتصام في الجماعة ونقل جميع ممتلكاتها إلى اسم الشُّعْبَة. وإلى مباحثات لإدماج نوادٍ أخرى فيها. لكن سرعان ما نفت الاعتصام ذلك ببيان رسمي.^{١١٦}

١١٣ أكدت الصحيفة في خبرها ليوم الجمعة أن سعيد رمضان سيفغار نابلس إلى حيفا من أجل تأسيس الشُّعْبَة وانتخاب هيئتها الإدارية: الدفاع. ٢١ كانون الأول ١٩٤٥م. ع. ٣٢٣٧. ص ٢.

١١٤ بالإضافة إلى عدم ورود أخبار عن تأسيس الجماعة إلى حين الإعلان الرسمي في أيار ١٩٤٦م؛ يرد في "الدفاع" و"فلسطين" خبر عن زيارة مندوب شباب مسمى الإخوان المسلمين في سوريا آنذاك. عمر بهاء الأميري لحيفا وحلوله ضيفاً على جمعية الاعتصام برئاسة نمر المصري. وعلى الكشافة الإسلامية، قبيل سفره بالطائرة للقاهرة: فلسطين. ٦ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ١٢٣ - ١٢١٣. ص ٣. الدفاع. ٨ كانون الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٢٥٢. ص ٣. وبعد عودته من القاهرة استقبله رئيس جمعية الاعتصام وبعض أعضائها حيث ألقى مساء محاضرة في جمعيتها موضوعها توجيه النهضة العربية الحديثة: فلسطين. ١٤ آذار ١٩٤٦م. ع. ١٢ - ١٢١٨. ص ٣. وتُشر هذه الأخبار إلى عدم وجود الجماعة في المدينة آنذاك وإلا لكان مندوب الجماعة في سوريا ضيفاً.

١١٥ قبيل الإعلان الرسمي غطت الصحف أخبار زيارات قام بها عبد المعز عبد الستار لقيادة الإخوان لاحقاً. فزار مكتب لجنة المقاطعة الذي يرأسه أحمد عمورة، والتقى هناك بعبد الرحمن مراد ونمر الخطيب وحسن الفيشاوي: الدفاع. ١٥ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٦٠. ص ٣؛ ثم زار بصحبة أحمد الظاهر مقر جمعية أنصار الفضيلة لبحث تأليف الشُّعْبَة. وانتخب لذلك لجنة تحضيرية من حسن النحفاوي، والشيخ عبد الرحمن مراد، والشيخ محمد السباهي، وأحمد عمورة، وحكمت النملة، ومحمود منور، ونديم قبلاوي، وأحمد السبع، وإبراهيم قبلاوي، وعبد الرحمن الراعي، ومحمد النجيب الحمرة، وأحمد الماضي، تبعها زيارة للاعتصام ثم لقاضي حيفا الشرعي الشيخ مصطفى العوري: الدفاع. ١٦ أيار ١٩٤٦م. ع. ٣٣٦٧. ص ٣.

١١٦ انظر الخبر: الدفاع. ١٣ حزيران. ع. ٣٣٨٥. ص ٢؛ وتنقل فلسطين عن أنصار الفضيلة: توحيداً للجهود. وحيث أنّ أهداف نادي أنصار الفضيلة لا تختلف عن أهداف جماعة الإخوان المسلمين وغاياتها، وحيث إن مجال العمل في جماعة الإخوان أوسع. لذلك فقد قررت الهيئة الإدارية بالإجماع في جلستها المنعقدة بتاريخ ١١ حزيران الجاري تغيير اسم أنصار الفضيلة إلى اسم الإخوان المسلمين وقررت الاندماج في جماعة الإخوان المسلمين في حيفا: فلسطين. ١٣ حزيران ١٩٤٦م. ع. ٨٩ - ٦٣٤٥. ص ٤؛ ويؤكد الخبر ذاته إعلان رئيس جمعية الاعتصام، نمر الخطيب، قرار هيئة إدارة الاعتصام بالاندماج مع الإخوان؛ لكن يظهر أن خلافات داخلية دبت في صفوف الهيئة الإدارية للاعتصام فأصدرت البيان التالي: «منذ تأسست جمعية الاعتصام سنة ١٣١٢ هجرية وهي تعمل ولله الحمد لبيت الروح الإسلامية الصحيحة، وبتّ الفكرة الوطنية الناضجة، وتشجيع العلم بالبعثات والمدارس وتوجيه الشعب الكريم بالمحاضرات الخاصة والعمامة والمهرجانات الكبرى [...] ولما ظهرت في البلاد

ابتدأت الجماعة بتسجيل طلبات الانتساب مباشرة إثر التأسيس، ووزعت بياناً حثت فيه الشباب على الانضمام تحت لوائها.^{١١٧} وإثر حفل الافتتاح الرسمي للشُّعْبَة التي أقيمت في قاعة جميعه التهذيب والمواساة^{١١٨} دعت الجماعة كل من بايع مرشدتها وانتسب إليها أن يدون ورقة مع رئيس الشُّعْبَة، أو أمين سرها.^{١١٩} ولاحقاً وضمن سعي شُعب الجماعة في فلسطين لتشكيل الأسر برعاية من المركز العام، أشرف الشيخ سيد سابق على تشكيل الأسر وأخذ البيعة ممن لم يبايع، وأسست الجماعة كذلك قسماً للطلاب وآخر للعمال وثالث للخطابة.^{١٢٠} ووزعت الجماعة شارات العضوية على الأعضاء بعد وصولها من المركز العام.^{١٢١}

كان أبرز القرارات التنظيمية التي اتخذتها الجماعة إثر اجتماعها العام، الذي عرض فيه تقرير مجلس الإدارة للعام الماضي وصدق فيه على ميزانيتها، إجراء انتخابات جديدة لمجلس الإدارة.^{١٢٢} في هذا الاجتماع حديثاً جماعة الإخوان المسلمين وأتى بعض أعضاء الهيئة الإدارية للاعتصام توحيد الجهود معهم لتقارب الفكرتين فدعيت الجمعية العمومية لاجتماع عام لبحث الأمر فلم يجتمع النصاب القانوني ولم يتقد أحد بأي طلب ثم بحث الأمر ملياً على ضوء المصلحة العامة. ودرست الفكرة من جميع نواحيها. درساً وافياً أدى إلى أن هيئة الاعتصام رأت أن فكرتها قد سارت خطوات متزنة ثابتة وأنها قد ألزمت نفسها بواجبات ومسؤوليات منها البعثات العلمية للخارج والتعليم الليلي والتثقيف للداخل، وبأنها اتخذت طريقاً خاصاً لتوجيه العام، وأنها لا يمكنها أن تتخلى عن هذه المسؤوليات أو تتخلى عن هذه الالتزامات حتى تسلمها إلى هيئة إدارة جديدة تحسن القيام بها. ولذلك فإن الإدارة تعلن للملأ أنّ جمعية الاعتصام لا تزال قائمة في أداء رسالتها وسائرة بطريقها عازمة على إتمام برنامجها على أكمل وجه. وإن إدارة الاعتصام الحالية مصممة بعد الانتكال على الله تعالى على السير بالطريق الذي سارت عليه الهيئات السابقة منذ تأسيسها. [...] هذا وإن الجمعية لتؤيد كل جماعة تحمل الدعوة الإسلامية والفكرة الوطنية وإنما على استعداد لنضع أيدينا بيد كل أخ كريم مخلص لتتساعد ولتتساند معه على إحياء مجد الإسلام وإنهاض الشعب العربي بكل ما أوتينا من قوة [...] انظر: فلسطين. ١٥ أيلول ١٩٤٦م. ع. ١٥٦ - ١٤١١. ص ٣.

١٢٧ فلسطين. ٢٥ حزيران ١٩٤٦م. ع. ٩٩ - ٦٣٥٤. ص ٣.

١٢٨ فلسطين. ٣٠ أيار ١٩٤٦م. ع. ٧٧ - ٦٣٣٣. ص ٣؛ فلسطين. ٢ حزيران ١٩٤٦م. ع. ٨٠ - ٦٣٣٦. ص ٣؛ وتحدث في الحفل القاضي الشرعي، الشيخ عبد الرحمن مراد، والشيخ السباعي، والشيخ نمر الخطيب، وعبد المعز عبد الستار.

١٢٩ فلسطين. ٢ حزيران ١٩٤٦م. ع. ٨٠ - ٦٣٣٦. ص ٤.

١٣٠ فلسطين. ٦ أيلول ١٩٤٦م. ع. ١٤٨ - ٦٤٠٣. ص ٢؛ وانظر كذلك: الدفاع. ٢ أيلول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٥١. ص ٢؛ الدفاع. ٦ أيلول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٥٥. ص ٢؛ الدفاع. ١٢ أيلول ١٩٤٦م. ع. ٣٤٦٠. ص ٢.

١٣١ الدفاع. ٨ تشرين الأول. ع. ٣٤٢٨. ص ٢.

١٣٢ انظر الدعوة لذلك في: الدفاع. ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٥١٩. ص ٣؛ وينشر إلى أنه قرر تأجيل الجلسة لتعقد في ٨ كانون الأول: الدفاع. ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٦م. ع. ٣٥٢٢. ص ٢؛ وجدول أعماله في: الدفاع. ٨ كانون الأول ١٩٤٦م. ع. ٣٥٣٠. ص ٢.

بعد التأسيس اتخذت الجماعة من مقر نادي أنصار الفضيلة الذي اندمج بها مقراً لها.^{١٧٨} وتعبيراً عن طموح وآمال الجماعة، انتقلت الجماعة إلى مقر جديد على بوابة المدينة الشرقية، وضّم المقر الجديد قاعة شتوية كبيرة استضافت لاحقاً كثيراً من اجتماعات الحركة الوطنية واحتفالاتها. وقد احتفلت الجماعة بافتتاح هذا المقر بحفلة خطابية كبرى. ترافقت مع إحياء ذكرى الإسراء.^{١٧٩}

شُعبَة بيسان^{١٨٠}

استكمالاً لدور الشعب المركزية في نشر شُعب الإخوان المسلمين، وبمشاركة من مبعوث المركز العام، عبد المعز عبد الستار، افتتحت شُعبَة الإخوان المسلمين في بيسان.^{١٨١} بعد كلمة تحدث فيها عن أهداف الإخوان ودعوتهم،^{١٨٢} وأبرزت "الدفاع" موافقة الحكومة على افتتاح الشُعبَة في أيلول ١٩٤٦م، مشيرةً إلى أنّ عدد منتسبي الجماعة قارب المئة، وذكرت اتخاذ الجماعة داراً لها ستفتتحها يوم الجمعة ٢٠ أيلول.^{١٨٣} وقد استقدمت جواله الإخوان في يافا للمشاركة في حفل الافتتاح هذا.^{١٨٤} وحضره وفد من هيئتهم الإدارية، ووفود من إخوان القدس وجنين، وبحضور مبعوث المركز العام

تغطية للحفل في: الدفاع، ٣٠ أيلول ١٩٤٦م، ع. ٣٤٧٥، ص٢.

١٧٨ فلسطين، ١٣ حزيران ١٩٤٦م، ع. ٨٩-١٣٤٥، ص٤؛ وورد في "الدفاع" أن الجماعة اتخذت مقرها في دار جمعية الاعتصام، لكن يبدو أن هذا كان إثر قرار الاعتصام بالاندماج في الاعتصام، لكن تراجع الاعتصام عن الاندماج كما وضع سابقاً أدى إلى التحول لدار أنصار الفضيلة: الدفاع، ٧ حزيران ١٩٤٦م، ع. ٣٣٨٠، ص٣.

١٧٩ تحدث في الحفل: قاضي حيفا الشرعي مصطفى العوري، راغب أبو السعود الدجاني، رشدي التميمي، مشهور الضامن، نمر الهواري، حسن الخطيب، وكلمة المكتب الإداري لإخوان فلسطين لنمر المصري، وكلمة إخوان حيفا لعبد الرحمن مراد، وألقى قصيدة شعرية حسن البحيري: انظر جدول الأعمال في: الدفاع، ١٠ حزيران ١٩٤٧م، ع. ٣٦٨٧، ص٢؛ فلسطين، ١٠ حزيران ١٩٤٧م، ع. ٨١-١١٣٣، ص٢. وانظر: الدفاع، ٢ حزيران ١٩٤٧م، ع. 3680، ص٢؛ The Palestine Post، Oct 27 1946 P3.

١٨٠ بيسان: تقع في منطقة غور نهر الأردن إلى شمال شرق القدس، وهي مركز قضاها، احتلت وهجر سكانها الذين قَدروا بنحو ٥,٧٠٠ نسمة يوم ١٢ أيار ١٩٤٨م، انظر: الديباغ، بلانا فلسطين، مج. ١، ق. ٢، ص٤٦٢-٤٨٩؛ الموسوعة الفلسطينية، ج١، ص٤٨٤-٤٨٩.

١٨١ الدفاع، ٣١ أيار ١٩٤٦م، ع. ٣٣٧٤، ص٢.

١٨٢ فلسطين، ٣١ أيار ١٩٤٦م، ع. ٧٨-١٣٣٤، ص٣.

١٨٣ الدفاع، ١٧ أيلول ١٩٤٦م، ع. ٣٤٦٤، ص٢.

١٨٤ الدفاع، ١٩ أيلول ١٩٤٦م، ع. ٣٤٦٦، ص٢.

رشح سعيد رمضان، مبعوث المركز العام للإشراف على الانتخابات، عشرين عضواً للهيئة اختير منهم اثني عشر بالاقتراع السري، ثم تلا الانتخابات جلسة للمجلس الجديد، أقسم أعضاؤه اليمين للمرشد العام للإخوان المسلمين بحضور سعيد رمضان، وانتخب فيها الشيخ عبد الرحمن مراد سكرتيراً عاماً، وعاشور مراقباً عاماً، والقبلاوي أميناً للصندوق.^{١٧٢}

استمرت الجماعة في استحداث لجان جديدة لتواكب أوجه نشاطٍ جديدة، فشكلت لجنة الإصلاح في الجماعة.^{١٧٤} وفي اجتماع لاحق لهيئتها الإدارية أعادت تشكيل لجانها فأسست لجنة للمكتب، وثانية للمالية، وثالثة للإرشاد، ورابعة للمحاضرات، وخامسة للشؤون الاجتماعية، وسادسة للإصلاح، وسابعة للرياضة والكشافة.^{١٧٥} وكانت الجماعة أطلقت فرعها الرياضي وفرقة الكشافة إثر اجتماع عام لأعضائها العاملين، تقرر على إثره تأسيس فرقة الجواله والفرع.^{١٧٦} برعاية من المركز العام في القاهرة الذي أرسل مبعوثاً من جوالته ليشرّف على تنظيم الجواله الناشئة.^{١٧٧}

١٧٣ فلسطين، ١٠ كانون الأول ١٩٤٦م، ع. ٢٢٧-١٤٨٢، ص٢؛

فلسطين، ١٠ كانون الأول ١٩٤٦م، ع. ٢٢٧-١٤٨٢، ص٢؛ الدفاع،

١٠ كانون الأول ١٩٤٦م، ع. ٣٥٣٢، ص٣؛ وأعلنت "الدفاع" فوز

كل من: عبد الرحمن مراد، وعلي الخرينو، وأحمد السبع، وصدر الدين عاشور، ومحمد النجيب، وجميل كنفاني، وأحمد عمورة،

وفريد قبلاوي، وإبراهيم رملوي، وحسن مرعي، وعبد الله

الديباغ، وإبراهيم أدهم جزار؛ وفي خير لاحق أنشأت "الدفاع" إلى

انتخابات هيئة إدارية جديدة تشكلت من مراد رئيساً وخرينو

نائباً له، وجميل حمادي باكير سكرتيراً وعاشور مراقباً عاماً

والقبلاوي أميناً للصندوق والشيخ يعقوب الحمراء، وواصف

محمود، وأحمد مراد، [...] ومحمد نجيب الصغير ويوسف

منصور وحكمت النبهاني أعضاء، وكان ذلك بحضور رمضان،

وانتدبت الجماعة الشيخ محمد السباعي مراقباً للأسر وعبد

الله الديباغ مراقباً عاماً للجواله، انظر: الدفاع، ٢٦ كانون الأول

١٩٤٦م، ع. ٣٥٤٦، ص٣؛ الدفاع، ٢٧ كانون الأول ١٩٤٦م، ع. ٣٥٤٧،

ص٣؛ وفي وقت لاحق عين أحمد محمد عمورة رئيساً لسرية

الإخوان بدلاً من الديباغ لانتخاب الأخير مساعداً لمفتش اللواء

في جمعية الكشاف العربي: فلسطين، ١٣ آب ١٩٤٧م، ع. ١٤٠ -

١٦٨٧، ص٢.

١٧٤ الدفاع، ٢٩ حزيران ١٩٤٧م، ع. ٣٧٠٢، ص٣؛ تشكلت من الشيخ

عبد الرحمن مراد وأحمد عمورة وعبد الرزاق أبو شمعة.

١٧٥ فلسطين، ١ تموز ١٩٤٧م، ع. ١٠٣-١٦٥٠، ص٣.

١٧٦ الدفاع، ٢٥ تموز ١٩٤٦م، ع. ٣٤٢٠، ص٣؛ ووضعت لاحقاً أنظمة

الجواله وأهدافها في اجتماع آخر: الدفاع، ٨ آب، ع. ٣٤٣٢، ص٣.

١٧٧ أرسل المركز العام عبد العزيز سيد أحمد لحيفا: الدفاع، ١٣

آب، ع. ٣٤٣٦، ص٢. وبعد حضوره أعلن عن تأليف المجلس الأعلى

لفرق جواله إخوانية، من إبراهيم رملوي رئيساً عاماً، ومحمد

نجيب الصغير قائداً للجواله، ونائباً له وتوفيق زغلول أميناً للسر

وأحمد شلاوي أميناً للصندوق ومحمد مكين والحاج صالح

الجبري وحسين حلمي أعضاء، انظر: الدفاع، ٢٦ آب، ع. ٣٤٤٧،

ص٣. وغادر أحمد حيفا بعد أن نظم الجواله في نهاية أيلول:

الدفاع، ٢٩ أيلول، ع. ٣٤٧٤، ص٢. بعد حفلة توديعه أقامتها

الجماعة في يافا لتشكره نيابة عن فرق الإخوان المتعددة، انظر

عبد العزيز سيد أحمد، واختتم الحفل باستعراض عام لجوالة الجماعة جاب شوارع مدينة بيسان.^{١٨٥}

لا يرد في تغطية الصحف أية إشارات لقرارات الجماعة التنظيمية باستثناء قرارها بإجراء انتخابات تجديد هيئتها الإدارية.^{١٨١} وقد جرت هذه الانتخابات وتشكلت على إثرها هيئة إدارية جديدة تكوّنت من محمد عبد الهادي فخر الدين رئيساً، وجميل محمد الزعبي نائباً له، وعامر أمين المصري أميناً للسر، وناظم أسعد باكير نائباً، وعبد الرحمن درويش أميناً للصندوق، ومحمد صالح الحاج عبد، ومحمد الحاج قاسم، وعامر عبد الله عبد العليم، وعمر توفيق الزعبي وحسّان أبو علي أعضاء.^{١٨٧}

شُعبة قلقيلية^{١٨٨}

الشعبة التالية التي ساهم إخوان يافا في تأسيسها كانت شُعبة قلقيلية، إذ زارت الهيئة الإدارية للجماعة في يافا يوم الجمعة ٩ آب ١٩٤٦م قلقيلية، برفقة مبعوث المركز العام عبد العزيز أحمد لافتتاح شُعبة الجماعة.^{١٨٩} وقد أبرزت "الدفاع" إتمام افتتاح الشُعبة، وانتخاب هيئتها الإدارية من الحاج عبد الفتاح محمود الحسن نائباً للرئيس، والحاج أحمد محمد عبد الرحمن أميناً للسر، والحاج إبراهيم أحمد أبو بكر أميناً للصندوق، وعبد الرحيم صبري نائباً لأمين السر، وعبد الله مصلح اغنيم نائباً لأمين الصندوق، والحاج سعيد هلال، والحاج محمد سلمان، والحاج محمود صالح حوراني، والحاج نمر الشنطي، والحاج يوسف النمر، والحاج عبد الرحمن الحاج حسن، وسعيد سعسع، ويوسف إسماعيل الحاج حمدان أعضاء.^{١٩٠} وحصلت الجماعة لاحقاً على

١٨٥ الدفاع ٢٢ أيلول ١٩٤٦م، ع. ٣٤٦٨، ص ٢: تحدث في الحفل أمين سر الجماعة ثم مندوب جنين، وعبد الرحيم الزعبي ومندوب يافا، ومندوب القدس، ومبعوث المركز العام عبد العزيز أحمد.

١٨٦ فلسطين، ٥ أيلول ١٩٤٧م، ع. ١٥٩ - ٦٧٠٦، ص ٢.

١٨٧ فلسطين، ٢٥ شباط ١٩٤٧م، ع. ٢٨٩ - ٦٥٤٤، ص ٣: الدفاع ٢٥ شباط ١٩٤٧م، ع. ٣٥٩٧، ص ٣.

١٨٨ قلقيلية: من بلدات قضاء طولكرم، تقع في الطرف الشرقي للساحل الفلسطيني، بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤٥م ٥,٨٠٠ نسمة، احتُلت سنة ١٩٦٧م، انظر: الدباغ، بلانا فلسطين، مج. ٣، ق. ٢، ص ٢٦٧-٢٨٠: الموسوعة الفلسطينية، ج ٣، ص ٥٨٨-٥٩٠.

١٨٩ فلسطين، ٦ آب ١٩٤٦م، ع. ١٢٣-١٣٧٨، ص ٣: الدفاع ٦ آب، ع. ٣٤٣٠، ص ٣.

١٩٠ الدفاع ١١ آب ١٩٤٦م، ع. ٣٤٤٤، ص ٢: فلسطين، ١١ آب ١٩٤٦م، ع. ١٢٨-١٣٨٣، ص ٣.

إشعار من مساعد حاكم اللواء في طولكرم، بالموافقة على تأليف شعبتها بقلقيلية.^{١٩١} وتشير «فلسطين» إلى أن الجماعة بدأت تنظيم عضويتها بعقد اجتماع وزعت فيه الشارات على الأعضاء.^{١٩٢}

شُعبة طولكرم^{١٩٣}

كانت طولكرم المحطة التالية لقلقيلية ضمن مبادرات شُعبة إخوان يافا، بصحبة مبعوث المركز العام، عبد المعز عبد الستار.^{١٩٤} ففي ٢٠ آب ١٩٤٦م اجتمع عدد من وجوه وشباب طولكرم في مسجدتها الجديد للتباحث في أمر الشُعبة، وانتخبت لجنة تحضيرية برئاسة الشيخ نجيب البدي، وسكرتارية الحاج زكي السفاريني وهيئة من الحاضرين، وأشارت «فلسطين» إلى أن الهيئة التحضيرية تسعى لانضمام عددٍ كبيرٍ للشعبة، على أن تحدد موعداً لاحقاً للافتتاح الرسمي بمهرجان كبير.^{١٩٥}

شُعبة سلوان^{١٩٦}

كحال سلواد، لا يرد في الأعداد المتوفرة للبحث أية إشارة لتأسيس شُعبة للجماعة في سلوان، لكن يرد في سياق تغطية «الدفاع» للاحتفالات بذكرى الهجرة النبوية لسنة ١٣٦١هـ أن الإخوان المسلمين في سلوان احتفلوا بالذكرى مساء الأحد الماضي، وأن وجوه البلدة وشبابها توافدوا إلى مقر الجماعة، حيث أقيمت الكلمات بالمناسبة، ونقلت «الدفاع» تهنئة عامة

١٩١ الدفاع ١٠ كانون الثاني ١٩٤٧م، ع. ٣٥٥٩، ص ٢.

١٩٢ فلسطين، ٢٢ أيلول ١٩٤٦م، ع. ١٦٢-٦٤١٧، ص ٢.

١٩٣ طولكرم: تقع في الجزء الشرقي من منتصف السهل الساحلي الفلسطيني، وهي مركز القضاء، بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤٥م نحو ٨,٠٠٠ نسمة، احتُلت سنة ١٩٦٧م، انظر: الدباغ، بلانا فلسطين، مج. ٣، ق. ٢، ص ٢٤٧-٢٦٦: الموسوعة الفلسطينية، ج ٣، ص ١٢٥-١٢٨.

١٩٤ فلسطين، ١٥ أيار ١٩٤٦م، ع. ٦٥ - ٦٣٢١، ص ٣: الدفاع ١٦ أيار ١٩٤٦م، ع. ٣٢٦٧، وتؤكد «الدفاع» الزيارة مظهرة وجود دعوة عامة لحضور استقبال عبد الستار بعد أداء صلاة الجمعة، وتشير إلى دعوة وجهت إلى عبد الستار لتناول الغداء في بيت الحاج محمد عبد الحليم الجبالي.

١٩٥ فلسطين، ٢١ آب ١٩٤٦م، ع. ١٣٦-١٣٩١، ص ٣: الدفاع ٢٢ آب ١٩٤٦م، ع. ٣٤٤٤، ص ٢.

١٩٦ سلوان: تقع بجوار السور الجنوبي للقدس القديمة، وصل عدد سكانها سنة ١٩٤٥م نحو ٥,٤٢١ نسمة، احتُلت سنة ١٩٦٧م، انظر: الدباغ، بلانا فلسطين، مج. ٨، ق. ٢، ص ١٥١-١٥٦: الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص ٥٨٠-٥٨٢.

من الإخوان المسلمين في سلوان للعرب والمسلمين بالذكري الكريمة.^{١٩٧}

شُعبة بيت إكسا^{٢٠٢}

بعد بيت ساحور تبرز "الدفاع" توجّه مجلس إدارة جماعة الإخوان في القدس إلى بلدة بيت إكسا التي افتتحت شُعبة محلية. وأرجعت هذه الزيارة للتعارف وتوطيد علاقات الإخوة.^{٢٠٢} ولاحقاً عقدت الشُعبة انتخابات لهيئتها الإدارية ففاز بالتركية محمد حمدان، ومحمد نصر، وخضر رضوان، وعبد الرحمن عبد الرحيم، وجميل مسعود.^{٢٠٤}

شُعبة صفد^{١٩٨}

كانت صفد على موعدٍ مع مبادرةٍ محليةٍ من وجهاء المدينة وشبابها الذين شاركوا في اجتماع عقد الخميس ١١ أيلول ١٩٤٧م حضره عددٌ كبيرٌ منهم، وتقرر على إثره افتتاح شُعبة للجماعة، وتمّ انتخاب هيئة إدارية لها من: الشيخ سليمان سعد الدين رئيساً، والشيخ عبد الله القاضي، ورشدي السعدي، وخالد فانوس، وإبراهيم الصرصور، وأحمد شحادة عثمان، وسليم طافش، وصادق الحاج عيسى، ومحمد توفيق كامل، وحسن فريد صبح، ورشيد [نبيه]، وأميين الحيفاوي، وصبحي العسكري، أعضاء.^{١٩٩}

شُعبة البيرة^{٢٠٥}

استكمالاً لدور رمضان التأسيسي، كانت مشاركة رمضان في السعي لتأسيس شُعبة للإخوان المسلمين في بلدة البيرة، فبعد أن قدم إليها بدعوة من النادي الثقافي ليحاضر عن جماعة الإخوان وأهدافها، أُقيمت له حفلة شاي انتخب على إثرها الحاضرون لجنة تحضيرية تتولى تأسيس شُعبة للإخوان في البيرة.^{٢٠٦} لكن لا يرد في الأخبار التالية أية إشارات لنشاط هذه الشُعبة.

شُعبة بيت ساحور^{٢٠٠}

استكمالاً لدور الشعب المركزية في التأسيس الذي ساهمت فيه شُعبة يافا بقوة، كانت رعاية شُعبة الإخوان في القدس برئاسة أمين سرّها الشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني، وبحضور مبعوث المركز العام حلمي نور الدين، عضو مكتب إرشاد الجماعة في القاهرة، لافتتاح شُعبة الإخوان في بيت ساحور يوم الأحد ٣١ تشرين الأول ١٩٤٦م، وشارك في الحفل وفقاً لـ «فلسطين» عدد كبير من وجهاء البلدة المسلمين والمسيحيين، وتحدث حلمي نور الدين وسعيد رمضان عن غاية تأسيس الجماعة منوّهين بالعلاقة الإسلامية المسيحية، واختتمت الحفلة بكلمة للشيخ محمود السلفيتي إمام البلدة.^{٢٠١}

شُعبة شفا عمرو^{٢٠٧}

بعد مبادرات يافا والقدس، كان لشُعبة حيفا مبادرتها الأولى بسعيها لتأسيس شُعبة جديدة في شفا عمرو.^{٢٠٨} لكن الأخبار لا تستكمل لاحقاً مصير هذه الشُعبة، ولا يرد أي ذكر لنشاطها.

The Palestine Post, Oct 28 1946, P3.

٢٠٢ بيت إكسا: تقع على بعد ٩ كم شمال غربي القدس. قُدّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بنحو ١,٤٠٠ نسمة. احتلت سنة ١٩٦٧م. انظر: الدباغ، بلانا فلسطين، مج. ٨، ق. ٢، ص ١٠٤-١٠٦.

٢٠٣ الدفاع، ١٣ كانون الثاني ١٩٤٧م، ع. ٣٥٦١، ص ٣.

٢٠٤ فلسطين، ٢٦ آب ١٩٤٧م، ع. ١٥٠ - ١٦٩٧، ص ٣.

٢٠٥ البيرة: تقع على سلسلة جبال فلسطين الوسطى بجوار رام الله على بعد ١٦ كم شمال القدس. بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤٥م نحو ٢,٩٠٠ نسمة. احتلت سنة ١٩٦٧م. انظر: الدباغ، بلانا فلسطين، مج. ٨، ق. ٢، ص ٢٥١-٢٦٤؛ الموسوعة الفلسطينية، ج. ١، ص ٤٨٠-٤٨١.

٢٠٦ الدفاع، ٣ كانون الثاني ١٩٤٧م، ع. ٣٥٥٣، ص ٣.

٢٠٧ شفا عمرو: أكبر قرى قضاء حيفا على بعد ٢٠ كم شمال شرقي المدينة. قُدّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بنحو ٧,٢٠٠ نسمة. احتلت يوم ١٦ تموز ١٩٤٨م. انظر: الدباغ، بلانا فلسطين، مج. ٧، ق. ٢، ص ٥١٦-٥٧٣؛ الموسوعة الفلسطينية، ج. ٢، ص ١٣٥-١٣٦.

٢٠٨ الدفاع، ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧م، ع. ٣٥٧٣، ص ٣.

١٩٧ الدفاع، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٦م، ع. ٣٥٢٠، ص ٢.

١٩٨ صفد: تقع في الجليل شمال القدس، وكانت مركزاً لقضاء. احتلت وهجر سكانها الذين قُدروا بنحو ١١,٩٠٠ نسمة يوم ١١ أيار ١٩٤٨م. انظر: الدباغ، بلانا فلسطين، مج. ٦، ق. ٢، ص ٧٤-١٣٧؛ الموسوعة الفلسطينية، ج. ٣، ص ٢٢-٣٧.

١٩٩ الدفاع، ١١ أيلول ١٩٤٧م، ع. ٣٧٥٢، ص ٣؛ فلسطين، ١١ أيلول ١٩٤٧م، ع. ١٦٤ - ١٧١١، ص ٣.

٢٠٠ بيت ساحور: من قرى بيت لحم على بعد كيلو متر واحد منها شرقاً. بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤٥م نحو ٢,٧٠٠ نسمة. احتلت سنة ١٩٦٧م. انظر: الدباغ، بلانا فلسطين، مج. ٨، ق. ٢، ص ٤٧٠-٤٧٩؛ الموسوعة الفلسطينية، ج. ١، ص ٤٥٠-٤٥١.

٢٠١ فلسطين، ١ تشرين الأول ١٩٤٦م، ع. ١٩٦ - ١٤٥١، ص ٢؛ أيضاً:

شُعبة صرفند العمار^{٢٠٩}

لافتتاح شُعبة للجماعة في قرية صفورية يوم الأحد ٦ تموز ١٩٤٧م.^{٢١٥} وحضر الحفل وفقاً لجريدة "الدفاع" عددٌ كبيرٌ من وجهاء القرية والقرى المجاورة. واستقبل رئيس وأعضاء مجلس صفورية المحلي والمخاتير وأعضاء شُعبة البلدة وفد إخوان حيفا. وتناولوا الغداء بدعوة من إخوان صفورية في منزل عمر هدية. وعقد بعد ذلك حفل في الجامع الكبير حيث تحدث رئيس إخوان حيفا عبد الرحمن مراد مبيّناً أهداف الجماعة وغاياتها. وتبعه الشيخ محمد السباعي داغياً إلى التمسك بالدين والوطن.^{٢١١}

زار سعيد رمضان صفورية لاحقاً واجتمع بإخوانها ثم بعموم أهل القرية. وحضر الاجتماع وفود من القرى المجاورة. وهيئة إدارة جماعة الإخوان المسلمين بحيفا والناصرية. ونزل رمضان في ضيافة الشيخ عمر هدية من إخوان البلدة.^{٢١٧}

شُعبة طبرية^{٢١٨}

كانت طبرية المدينة الأخيرة التي أسست شُعبة للإخوان المسلمين قبيل الحرب. فبدعوة من أبرز وجوه المدينة. صدقي الطبري. عقد اجتماع في بيته لتأسيس الشُعبة. وقرر المجتمعون تشكيلها وانتخبوا لذلك هيئة تحضيرية من الشيخ نايف الطبري رئيساً. وصدقي الطبري نائباً للرئيس. وسمير مصطفى سكرتيراً. والحاج أحمد منصور أميناً صندوقاً.^{٢١٩} وأشارت "الدفاع" إلى أن الأسبوع القادم سيشهد اجتماعاً آخر لمتابعة التأسيس. لكن لا تغطية إخبارية لأي حدث كهذا في الأعداد التالية.

٢١٥ فلسطين. ٦ تموز ١٩٤٧م. ع. ١٠٨ - ١١٥. ٣: وتحدث "الدفاع" عن استعداد الإخوان في حيفا للاشتراك في افتتاح شُعبة قرية صفورية قضاء الناصرة: الدفاع. ٦ تموز ١٩٤٧. ع. ٣٧٠٨. ٣.

٢١٦ الدفاع. ٩ تموز ١٩٤٧. ع. ٣٧١١. ٣: تكلم في الحفل مرحباً بالحاضرين عن أهل القرية الشيخ صالح الموعود وتلاه محمد حسين الراشد وأحمد حسين بكلمات دينية. ثم كلمة الإخوان. وكلمة نور الدين الدريني شكر فيها أهالي صفورية بالنيابة عن الناصرة وختم الحفل بشعر للحاج فرحان أحمد سلام.

٢١٧ فلسطين. ٢٠ آب ١٩٤٧م. ع. ١٤٥ - ١١٩٢. ٣.

٢١٨ طبرية: قائمة على بحيرة طبرية شمالي شرق فلسطين. مركز قضاء طبرية. احتلت المدينة يوم ١٩ نيسان ١٩٤٨م. وهجر سكانها الذين بلغ تعدادهم سنة ١٩٤٥م نحو ١١٣٠٠ نسمة. الدياغ. بلانا فلسطين. مج. ٦. ق. ٢. ص. ٢١٠-٢٥٣: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٣. ص. ٩٥-١٠٦.

٢١٩ الدفاع. ٣١ تموز ١٩٤٧م. ع. ٣٧٣٠. ٣.

يبدو أنّ شُعبة للإخوان المسلمين في صرفند العمار تشكلت نتيجة لمبادرة محلية. ووفقاً لـ "الدفاع" فإن محمد [الغول] رئيس الشُعبة. تلقى إشعاراً من حاكم لواء الرملة بموافقة على تأليفها. وأشارت إلى أنها مؤلفة منه رئيساً. ومن عبد القادر [الهيلي] نائب رئيس الشُعبة. وموسى [عبد الله موسى أمين الصندوق]. وعبد القديم العطار. ومحمد عبد الرحيم ومحمود حسن عبد العال. أعضاء.^{٢١١}

شُعبة أم الزينات^{٢١١}

المبادرة الثانية لإخوان حيفا. كانت بسعيهم لافتتاح شُعبة في أم الزينات.^{٢١٢} والتي تؤكد "الدفاع" أنّها ألفت فيها يوم ١١ شباط ١٩٤٧م. كشعبة تابعة لإخوان حيفا.^{٢١٣}

شُعبة صفورية^{٢١٤}

استكمالاً لدور إخوان حيفا المركزي كانت رعايتهم

٢٠٩ صرفند العمار: من قرى قضاء الرملة. تقع شمال غربي اللد على بعد ٥ كم منها. قُدّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بنحو ٢٠٠٠ نسمة. دُمّرت وهجر سكانها يوم ٢٠ أيار ١٩٤٨م. انظر: الدياغ. بلانا فلسطين. مج. ٤. ق. ٢. ص. ٤٩٤-٤٩٨: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٣. ص. ٣٢.

٢١٠ الدفاع. ٦ شباط ١٩٤٧م. ع. ٣٥٨١. ٣: يشار إلى أن الأسماء الموضوعية بين [٢]. لم يتم التأكد من قراءتها بصورة سليمة لرداءة صورة الصحيفة. يرد في موضع آخر من "الدفاع" في أثناء تغطيتها لمؤتمر الإخوان المنعقد في حيفا في تشرين الأول ١٩٤٧م أنّ ممثلاً عن إخوان صرفند وآخر عن إخوان صرفند العمار حضرا المؤتمر. لكن لم ترد أية إشارة إلى وجود شُعبة في صرفند غير هذه الإشارة. لذا لم يفرّد لها موضع خاص في البحث أعلاه. انظر: الدفاع. ٢٨ تشرين الأول ١٩٤٧م. ع. ٢٠٢ - ٢٧٤٩. ٣.

٢١١ أم الزينات: تقع في الجنوب الشرقي من حيفا على بعد ٢٧ كم عنها. قُدّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥م بنحو ١٥٠٠ نسمة تقريباً. دُمّرت وهجر سكانها يوم ١٥ أيار ١٩٤٨م. الدياغ. بلانا فلسطين. مج. ٧. ق. ٢. ص. ١٥٩: الموسوعة الفلسطينية. ج. ١. ص. ٢٨٩.

٢١٢ الدفاع. ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧م. ع. ٣٥٧٣. ٣.

٢١٣ الدفاع. ١٢ شباط ١٩٤٧م. ع. ٣٥٨٦. ٣.

٢١٤ صفورية: من قرى قضاء الناصرة. وتقع على بعد ٧ كم شمال غربها. بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤٥م نحو ٤.٣٠٠. دُمّرت وهجر سكانها يوم ١٦ تموز ١٩٤٨م. انظر: الدياغ. بلانا فلسطين. مج. ٧. ق. ٢. ص. ١١١-١٠٢: الموسوعة الفلسطينية. ج. ٣. ص. ٣٩-٤٠.

شُعبة عقربا^{٢٢٠}

النشاط الأخير لتأسيس الشُعبة قبيل «حرب ١٩٤٨». كان افتتاح شُعبة في بلدة عقربا بمبادرة من شُعبة الإخوان المسلمين في نابلس. حيث توجه وفد برئاسة الشيخ عبد العزيز الخياط.^(٢٢١) يوم الأحد ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧م إلى قرية عقربا. وتحدث بكلمة تبين دعوة الإخوان وأهدافها. ودعا السكان إلى افتتاح فرع فيها. وتشكلت على إثر شُعبة للإخوان في البلدة وانتُخب هيئة إدارية لها من تسعة أعضاء. وتم اختيار عضوين ليكونا ممثلين لها في مجلس منطقة نابلس.^(٢٢٢)

خاتمة

أرَّخ هذا القسم لتأسيس شُعب جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين. وفقاً للترتيب الزمني. بالإضافة إلى عرض بعض أنشطتها التنظيمية. استناداً للتغطية الإخبارية التي قامت بها الصحف المحلية. لكن ماذا عن أنشطة الجماعة المتعددة؟ ما مجالاتها. وحجمها؟ وهل أثرت الجماعة في توجيه النشاط الأهلي عموماً؟ وكيف عرَّفت الجماعة نفسها عملياً. ورؤيتها. وأهدافها؟ هذا ما سيسعى القسم الثاني من هذه الدراسة للإجابة عنه.

٢٢٠ عقربا: تقع جنوبي شرقي نابلس. قارب عدد سكانها سنة ١٩٤٥م ألفي نسمة. احتلت سنة ١٩٦٧م. انظر: الدياغ. بلانا فلسطين. مج. ٢. ق. ٢. ص ٣٠٣-٣٠٦: الموسوعة الفلسطينية. ج ٣. ص ٢٨٩.

٢٢١ انتدبت جماعة الإخوان المسلمين في أيلول ١٩٤٧م الشيخ عبد العزيز الخياط خريج الأزهر. ومندوب جريدة الإخوان المسلمون في القاهرة سابقاً. للإشراف على تنظيم حلقات الأسر الإخوانية في فلسطين وحدد مقره في مدينة القدس. انظر: الدفاع. ٤ أيلول ١٩٤٧م. ع. ٣٧٤٦. ص ٣.

٢٢٢ فلسطين. ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧م. ع. ٢٢١ - ١٧٧٨. ص ٢.